وزارة التعليم
Ministry of Education

الدليل الإرشادي للمعلم لاختبار

PIRLS 2026

مجال القراءة

الإدارة العامة لتقويم الأداء المعرفي المهاري

بسم الله الرحمن الرحيم

م	العنوان	رقم الصفحة
1	المقدمة	4
2	**الفصل الأول**	5
	تعريف الدراسة الدولية PIRLS	6
	أهداف الدراسات الدولية PIRLS	6
	الفئة المستهدفة للدراسة الدولية PIRLS	6
	تعريف محو أمية القراءة في PIRLS	8
	أهداف تقييم تحصيل القراءة PIRLS	9
	النسب المئوية لأغراض القراءة في PIRLS	9
	النسب المئوية التقريبية للمهام المتو افقة مع كل عملية يتم تقييمها في PIRLS	10
	النصوص والأسئلة لكل اختبار	10
	نسبة توزيع الأسئلة لأنواع النصوص ومهارات القراءة المستهدفة	11
	أنواع الأسئلة في اختبار PIRLS	11
	اختيار النصوص لاختبار PIRLS 2026	19
	النصوص الإلكترونية في PIRLS	20
3	**الفصل الثاني**	21
	الإطار السياقي لدراسة PIRLS 2026	22
	جمع البيانات السياقية في دراسة PIRLS 2026	22
	تطوير أدوات لجمع البيانات السياقية في PIRLS 2026	23
	الإجراءات التحليلية في استبانات سياق PIRLS 2026	24
	سياقات تطوير مهارات القراءة لدى الطلاب	24
4	**الفصل الثالث**	44
	تصميم تقييم بيرلز 2026	45
	تقييم فئة الطلاب	45
	تقرير إنجاز القراءة	45
	حزم تقييم PIRLS 2026	46
	مستويات صعوبة مربعات النص	46
	توزيع الكتيبات داخل الدول	46
	وقت اختبار الطالب	48
5	**الفصل الرابع**	49
	إضاءات وإرشادات لمعلمي القراءة	50
	إرشادات للمعلم لتهيئة الطلاب للتعامل مع النصوص الرقمية	52
6	الخاتمة	54

المقدمة:

تُمثل الدراسات الدولية في التعليم مرجعًا عالميًا لقياس جودة الأنظمة التعليمية ومقارنة أدائها بين الدول، فهي لا تقتصر على قياس مستوى التحصيل الأكاديمي للطلاب فحسب، بل تمتد لتشمل العوامل المؤثرة في عملية التعلم داخل المدرسة وخارجها، وتساعد هذه الدراسات الدول على تشخيص نقاط القوة والضعف، ورسم السياسات التعليمية المبنية على الأدلة، ومواكبة أفضل الممارسات العالمية، بما يسهم في رفع كفاءة مخرجات التعليم وتعزيز قدرته على الاستجابة لمتطلبات التنمية المستدامة.

من بين هذه الدراسات، تحتل الدراسة الدولية PIRLS (Progress in International Reading Literacy Study) مكانة محورية لكونها تركز على محو الأمية القرائية، باعتبار القراءة الركيزة الأساسية للتعلم في جميع المواد الدراسية، وتُجرى هذه الدراسة كل خمس سنوات منذ عام 2001 بإشراف الجمعية الدولية لتقييم التحصيل التربوي (IEA)، وتستهدف طلاب الصف الرابع الابتدائي بوصفهم في مرحلة انتقالية من "تعلم القراءة" إلى "القراءة للتعلم".

لقد بدأت الدراسات الدولية للقراءة منذ ستينيات القرن الماضي، حيث أدرك التربويون وصناع السياسات التعليمية أن قياس مهارات القراءة لا يمكن أن يظل محصوراً داخل الحدود الوطنية، وأن هناك حاجة ماسّة لبيانات مقارنة بين الدول تساعد على فهم أوجه التشابه والاختلاف في مستويات الطلبة، والوقوف على السياسات التعليمية الأكثر نجاحاً.

تُبرز PIRLS أهمية القراءة من خلال قياس قدرة الطلاب على فهم واستخدام النصوص الأدبية والمعلوماتية في مواقف متنوعة، كما تجمع بيانات سياقية غنية عن بيئات التعلم المنزلية والمدرسية والصفية، مما يساعد على فهم العوامل التي تدعم أو تعيق تطور مهارات القراءة، وتُسهم نتائجها في إرشاد المعلمين وصانعي القرار إلى تحسين المناهج وأساليب التدريس، وتقوية الشراكة بين الأسرة والمدرسة، وتعزيز ثقافة القراءة لدى الناشئة.

وتكمن القيمة المضافة لمثل هذه الدراسات الدولية في أنها تمنح الدول فرصة للمقارنة العالمية، ومتابعة تطور أدائها عبر الزمن، والانفتاح على تجارب وأنظمة تعليمية متنوعة، الأمر الذي يسهم في بناء رؤية إستراتيجية لتحسين جودة التعليم وضمان إعداد أجيال قادرة على المنافسة والابتكار.

وتبرز أهمية PIRLS في أنها لا تقتصر على قياس التحصيل القرائي، بل تتعداه إلى ربط المستوى القرائي بسياقات متعددة: بيئة الطالب الأسرية، خصائص المعلمين، المناهج، وإمكانات المدرسة، ولذلك فإن PIRLS يوفر ثروة من البيانات التي يمكن أن يستخدمها صناع القرار لتحسين جودة التعليم.

ومن خلال تبني نموذج تقييم القراءة الرقمية، يهدف PIRLS 2026 إلى خلق تجربة تقييم تفاعلية وواقعية، تتوافق مع ممارسات القراءة الرقمية اليومية للمتعلمين الصغار، بالإضافة إلى ذلك، تُحسّن التكنولوجيا ممارسات التقييم، بما في ذلك جمع البيانات بكفاءة أكبر، وتصميم الاختبارات بطريقة مبتكرة، والتقييم الآلي.

ومع انطلاق PIRLS 2026 بمشاركة أكثر من 58 نظامًا تعليميًا، يأتي هذا الدليل ليسهم في توضيح فلسفة PIRLS، وبناء الاختبارات، وآليات جمع البيانات وتحليلها، وضمان الجودة، بما يمكّن المعلمين والمشرفين والجهات الوطنية من الاستفادة المثلى من المشاركة في هذه الدراسة الدولية الرائدة.

الفصل الأول

Public - عام

تعريف الدراسة الدولية PIRLS:

الدراسة الدولية PIRLS (Progress in International Reading Literacy Study) هي دراسة عالمية تشرف عليها الجمعية الدولية لتقييم التحصيل التربوي (IEA)، تُجرى كل خمس سنوات منذ عام 2001، وتهدف إلى قياس مستوى فهم المقروء لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي ومقارنة نتائجه بين الدول.

تركّز الدراسة على تقييم قدرة الطلاب على القراءة لأغراض متعددة مثل التعلم واكتساب المعلومات أو الاستمتاع بالأدب، كما تجمع بيانات سياقية حول بيئات التعلم في المنزل والمدرسة والصف لفهم العوامل المؤثرة على تعليم القراءة. وتُعد PIRLS أداة مهمة لدعم صانعي القرار والباحثين والمعلمين في تحسين مناهج وسياسات وأساليب تعليم القراءة وتعزيز جودة التعليم الأساسي عالميًا.

أهداف الدراسات الدولية PIRLS:

1. قياس مستوى فهم المقروء لدى طلاب الصف الرابع عالميًا.
2. مقارنة الأداء بين الدول للوقوف على أوجه القوة والضعف في تعليم القراءة.
3. تتبع التغيرات والاتجاهات في مستويات القراءة عبر الدورات الزمنية.
4. توفير مؤشرات معيارية دولية لقياس كفاءة النظم التعليمية.
5. تحليل تأثير البيئات المنزلية والمدرسية والصفية على تحصيل القراءة.
6. التعرف على خصائص الطلاب واتجاهاتهم وسلوكاتهم المرتبطة بالقراءة.
7. تقييم فعالية المناهج واستراتيجيات التدريس في تنمية مهارات القراءة.
8. قياس قدرة الطلاب على تطبيق مهارات القراءة في مواقف حياتية جديدة.
9. إبراز الفروق بين الجنسين والفئات المختلفة في أداء القراءة.
10. إتاحة بيانات سياقية غنية للباحثين وصناع القرار لتطوير سياسات التعليم.
11. تعزيز تبادل الخبرات بين الدول في مجال تعليم القراءة.
12. الإسهام في تحسين جودة التعليم الأساسي عالميًا وتحقيق أهداف التنمية التعليمية.

الفئة المستهدفة للدراسة الدولية PIRLS:

يستهدف PIRLS طلاب الصف الرابع الابتدائي تحديداً؛ لأنه يمثل النقلة الأساسية في حياة الطالب من مرحلة 'تعلم القراءة' إلى مرحلة 'القراءة للتعلم' ففي هذه المرحلة، يصبح الطالب مطالباً باستخدام مهاراته القرائية لفهم واستيعاب المعارف في العلوم والرياضيات والدراسات الاجتماعية، ولذلك فإن قياس كفاءته القرائية في هذه السن المبكرة يُعد مؤشراً دقيقاً على نجاح النظام التعليمي في تمكين الطلبة من المهارات الأساسية.

دورات الدراسات الدولية PIRLS:

تجري دورات PIRLS بانتظام كل (خمس سنوات)، وحالياً تنطلق الدورة السادسة PIRLS 2026.

الدورة السادسة PIRLS 2026:

قد شهدت هذه الدورات بدءًا من 2016 تطورًا ملحوظًا في تصميم الاختبار، من الاعتماد الكامل على الورق، إلى الاختبارات الإلكترونية (ePIRLS)، وصولًا إلى التحول الرقمي الكامل في 2026 حيث سيُطبّق الاختبار إلكترونيًا على جميع الدول المشاركة.

كما أن التحول الرقمي لا يقتصر على وسيلة التقديم فقط، بل يمتد إلى طبيعة الأسئلة، وآليات التفاعل، وأساليب التصحيح باستخدام الذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى جمع بيانات تتبّع خطوات الطالب أثناء الحل (Process Data) مما يوفر فهمًا أعمق لإستراتيجيات القراءة التي يستخدمها الطلاب.

ويمثل PIRLS 2026 إنجازًا هامًا في تاريخ التقييم بإكماله الانتقال إلى تقييم القراءة بشكل رقمي بالكامل، وتعكس هذه الخطوة التزام PIRLS بريادته في هذا المجال ومواكبته للتطورات في عصرٍ تُعدّ فيه محو الأمية الرقمية أمرًا أساسيًا لتعليم كل طفل.

PIRLS ومفهوم القدرة على القراءة:

يستند اختبار PIRLS إلى مفهوم واسع النطاق لمعنى القدرة على القراءة، وهو مفهوم يشمل أن تكون القراءة ليس فقط للمتعة، بل أيضًا لتجربة عوالم وثقافات مختلفة، ومعرفة الأفكار الجديدة، مما يوسع فهم الطفل لوجهات نظر متعددة، كما يشمل التأمل في مجموعة متنوعة من النصوص وما تشتمل عليه من خصائص، كأدوات لتحقيق الأهداف الفردية والمجتمعية، والمعروفة أيضًا باسم "القراءة" و"القراءة للقيام بها" وتتزايد أهمية هذه النظرة في مجتمع اليوم، حيث لا يزال التركيز منصبًّا بشكل أكبر على قدرة الطلاب على استخدام المعلومات التي يكتسبونها من القراءة، ويتحول التركيز من إظهار الطلاقة والفهم الأساسي إلى إظهار القدرة على تطبيق ما تم فهمه على مواقف جديدة أو أغراض فردية.

تعريف محو أمية القراءة في PIRLS:

يستند إلى تعريف IEA 1991 "القدرة على فهم واستخدام أشكال اللغة المكتوبة التي يتطلبها المجتمع و/أو يقدرها الفرد".
التعريف قابل للتطبيق على جميع الأعمار وأشكال النصوص، ويركّز على دور القراءة في المدرسة والحياة اليومية، خاصة في ظل تنوع النصوص بعصر التكنولوجيا.
وعليه فإن التعريف الحالي لمحو أمية القراءة هو: فهم واستخدام النصوص المتنوعة، للمتعة والتعلم والمشاركة المجتمعية.

طبيعة عملية القراءة:

القراءة عملية بنائية وتفاعلية بين القارئ والنص والهدف من القراءة.
والقارئ يبني المعنى بنشاط عبر:

- التفكير في النص.
- استدعاء المعرفة السابقة ودمجها.
- تطبيق إستراتيجيات فعالة قبل و أثناء وبعد القراءة.
- الموقف والظروف المحيطة تؤثر على المشاركة والدافعية أو قد تعيق بناء المعنى.

تنوع النصوص ووسائط القراءة:

تشمل: كتب، مجلات، صحف، وثائق، ومصادر رقمية.
القراءة الرقمية تتطلب إستراتيجيات خاصة مثل:
- التصفح غير الخطي (الروابط، الصفحات المتعددة).
- مهارات التنظيم الذاتي والتقييم لملاءمة المعلومات.
- بناء المعنى إلكترونيًا يستلزم دمج المهارات الرقمية الجديدة مع أساسيات فهم القراءة.

البعد الاجتماعي للقراءة:

مشاركة القراءة مع الآخرين تساعد الطلاب على:

- توسيع الفهم واكتساب وجهات نظر مختلفة.
- تبادل القصص والأفكار مع: زملاء، عائلة، ومجتمعات قرائية مختلفة.

البيئات الاجتماعية قد تكون:
داخل الصف والمدرسة، أو خارجها (مكتبات، أسر، مجتمعات عبر الإنترنت).
PIRLS لا يقيس هذا الجانب في التحصيل مباشرة، لكن يتم تناوله في (استبانات السياق) لفهم بيئات التعلم.

أهداف تقييم تحصيل القراءة PIRLS:

تقييم PIRLS الدولي لتحصيل الطلاب في القراءة في السنة الدراسية الرابعة يُركز على هدفين رئيسين للقراءة يُمثلان معظم قراءات الطلاب الصغار داخل المدرسة وخارجها:

1. اكتساب الخبرة الأدبية.
2. اكتساب المعلومات واستخدامها.

يدمج تقييم PIRLS أربع عمليات فهم واسعة النطاق ضمن كل من هدفي القراءة:

- التركيز على المعلومات المُعلنة صراحةً واسترجاعها.
- استخلاص استنتاجات واضحة.
- تفسير الأفكار والمعلومات ودمجها.
- تقييم المحتوى وعناصر النص ونقدها.

يجب إدراك أن أغراض القراءة وعمليات الفهم لا تعمل بمعزل عن بعضها البعض، ولا عن السياق الذي يعيش فيه الطلاب ويتعلمون فيه.

تصف هذه العمليات عمليات متزايدة الصعوبة يحتاج الطلاب إلى الانخراط فيها لفهم نصوص متفاوتة التعقيد، وتصف الأغراض تصنيفًا للنصوص إلى فئتين عريضتين تُطبق فيهما هذه العمليات، تجدر الإشارة أيضًا إلى أن هذه الأغراض والعمليات قد تم توسيعها وتطويرها لتشمل بيئات محو الأمية القرائية عبر الإنترنت.

النسب المئوية لأغراض القراءة في PIRLS :

يشكل غرضا القراءة وعمليات الفهم الأربع أساس تقييم القراءة في PIRLS.

الشكل 1: النسب المئوية لتقييم القراءة في PIRLS

النسب المئوية التقريبية للمهام المتوافقة مع كل عملية يتم تقييمها في PIRLS:

الشكل 2: النسب المئوية في PIRLS المخصصة لكل غرض من أغراض القراءة وعمليات الفهم.

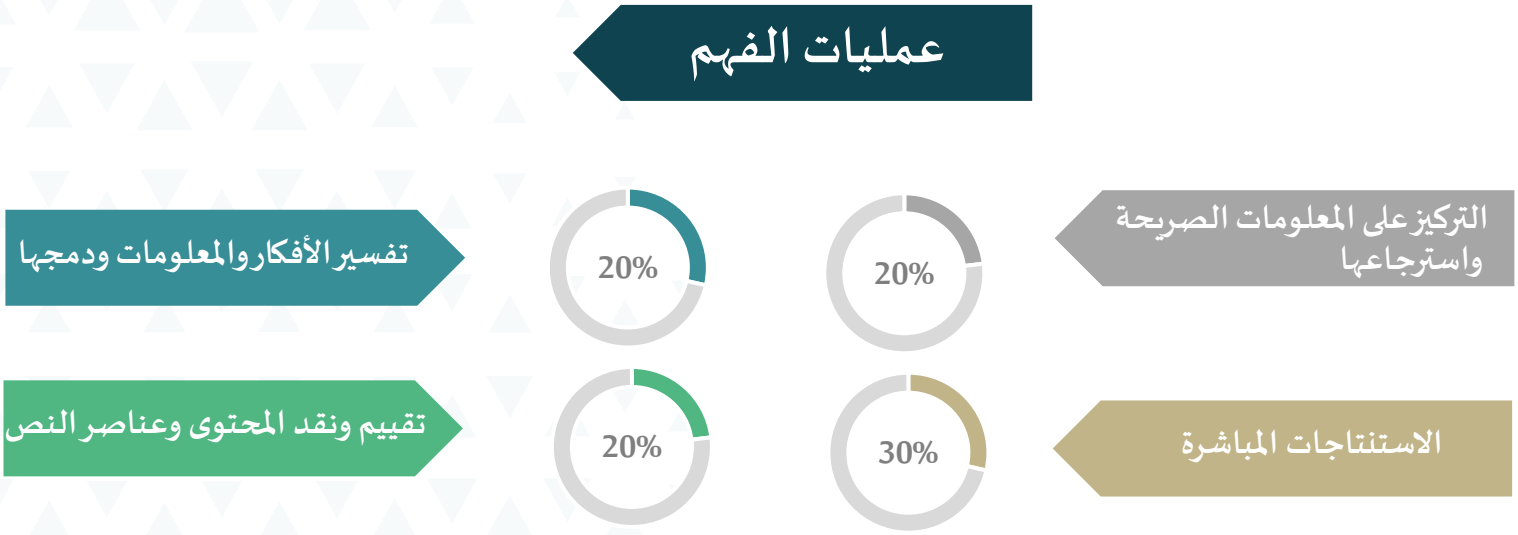

يُبلّغ عن إنجاز القراءة في دراسة PIRLS بشكل عام، بالإضافة إلى مقاييس فرعية لهدف القراءة وعملية الفهم، وتُدمج عمليات الفهم لتشمل مقياسين فرعيين: الاسترجاع والاستنتاج المباشر؛ والتفسير والدمج والتقييم.

عدد النصوص والأسئلة لكل اختبار:

يتكون اختبار PIRLS من نصوص قرائية أدبية ومعلوماتية موزعة بالتساوي تقريباً، حيث يشكل كل نوع منهما 50% من محتوى الاختبار. يُقدَّم لكل طالب مجموعة نصوص مرفقة بأسئلة تغطي العمليات الأربع للفهم القرائي.

ومع اعتماد اختبار PIRLS على النصوص الإلكترونية أصبح من الضروري قياس قدرة الطلبة على التنقل بين النصوص الإلكترونية، واستخدام الروابط التشعبية، وفحص موثوقية المصادر الإلكترونية، بالإضافة إلى تغطية جميع العمليات الأربع المعتمدة للفهم القرائي في نوعي النصوص الأدبية والمعلوماتية.

نسبة توزيع الأسئلة لأنواع النصوص ومهارات القراءة المستهدفة:

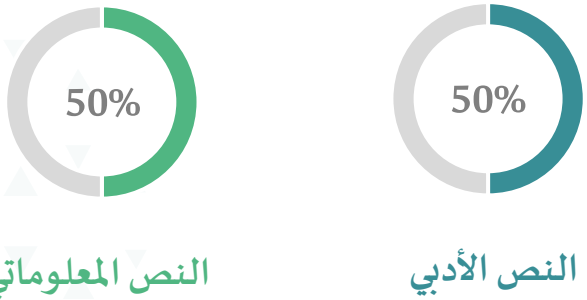

أنواع الأسئلة في اختبار PIRLS:

يقدم اختبار PIRLS في دوراته 2026م جميع الأسئلة بصورة إلكترونية رقمية بالكامل.

الجدول(1) يعرض أنواع الأسئلة.

نوع السؤال	مثاله
اختيار من متعدد	يختار الطلبة خيارا واحدا من بين مجموعة من الخيارات (4 خيارات غالبًا).
أسئلة الإجابات القصيرة	تكون الإجابة من كلمة إلى ثلاث كلمات.
أسئلة الإجابات متوسطة الطول	تكون الإجابة من أربع كلمات إلى 30 كلمة ، وتعد بعد أسئلة (اشرح، وضح، فسّر) أو تأتي بعد (لماذا واشرح).
أسئلة اختيار عناوين الفقرات	تكون الإجابة عليها من خلال اختيار عناوين الفقرات الموضحة.
أسئلة إكمال الجداول	تكون الإجابة عليها بإكمال الجدول على غرار المثال المذكور فيه، وتتعلق بالتخليص والتصنيف.
أسئلة اذكر أو عدد (واحد إلى ثلاثة)	تكون الإجابة فيها من خلال (اذكر اثنين، أو ثلاث) من خصائص الشيء أو سماته أو الأفعال ... إلخ.
أسئلة الصواب والخطأ	تكون الإجابة عليها من خلال قراءة أسئلة غير مباشرة في الغالب.
السحب والإفلات	يكون من خلال سحب كلمة أو جملة أو فكرة من قائمة محددة و إفلاتها في مكانها الصحيح داخل النص أو الجدول أو المخطط.
المطابقة	يكون من خلال الربط بين عنصرين متقابلين بحيث يضع كل جزء في مكانه الصحيح، وغالبًا تأتي في صورة أعمدة أو أزواج.

أغراض القراءة:

الأغراض الرئيسة للقراءة ترتبط عالميًا بالمتعة والاهتمام الشخصي، وبالتعلم واكتساب المعرفة، وكذلك بالمشاركة المجتمعية عبر التفاعل مع الآخرين ومناقشة ما تمت قراءته.

يبدأ الأطفال عادةً بالنصوص السردية كقصص وكتب مصورة، أو نصوص معلوماتية تعرّفهم على العالم، ومع تطور قدراتهم تصبح القراءة للحصول على المعلومات من المصادر المطبوعة والرقمية أكثر أهمية، خاصة في ظل التوسع في استخدام الأجهزة الإلكترونية وما تحمله من فرص وتحديات لفهم النصوص والتعامل معها.

يركز الاختبار على غرضين أساسيين هما القراءة لاكتساب الخبرة الأدبية والقراءة لاكتساب المعلومات واستخدامها، مع توزيع متوازن للنصوص الأدبية والمعلوماتية، فالنصوص الأدبية تعالج عناصر مثل الموضوع والحبكة والشخصيات والمكان، بينما تركز النصوص المعلوماتية على تقديم الحقائق وشرحها أو مقارنتها أو عرض حجج لإقناع القارئ، ورغم اختلاف التصنيف، فإن عمليات الفهم التي توظفها القراءة متشابهة إلى حد كبير في كلا النوعين.

ترتبط أغراض القراءة عادة بأنواع النصوص، فالأدبية غالبًا ما تتمثل في الروايات والقصص، بينما المعلوماتية ترتبط بالمقالات الإرشادية والإعلامية، إلا أن بعض النصوص قد تخدم الغرضين معًا مثل السير الذاتية، كما أن الغرض الشخصي من القراءة قد يكون الترفيه، أو التعلم، أو إنجاز مهمة محددة ،أو مزيجًا من هذه الأهداف.

تتنوع طرق تنظيم النصوص بين التسلسل والرسوم البيانية والجداول، وهو ما يؤثر على كيفية بناء القارئ للمعنى، ويهدف الاختبار إلى تقديم مجموعة من النصوص الأدبية والمعلوماتية لتوفير تجربة قراء أقرب ما تكون للواقع، تحاكي ما يعيشه الطلاب داخل المدرسة وخارجها.

1- القراءة من أجل التجربة الأدبية:

في القراءة الأدبية، يتفاعل القراء مع النص لينخرطوا في الأحداث، والأماكن، والأفعال، والنتائج، والشخصيات، والأجواء، والمشاعر، والأفكار، وليستمتعوا باللغة نفسها؛ ولفهم الأدب وتقديره بشكل أفضل، يحتاج كل قارئ إلى أن يُضيف إلى النص تجاربه، ومشاعره، وتقديره للغة، ومعرفته بالأشكال الأدبية، وبالنسبة للقراء الصغار، يُتيح الأدب فرصةً لاستكشاف مواقف ومشاعر لم يختبروها بعد، مما يُساعدهم على فهم وتحليل وجهات نظر بديلة.

تتيح الأحداث، والأفعال، والنتائج الموصوفة في القصص الخيالية للقراء تجربة مواقف، وإن كانت مُتخيلة، إلا أنها تُلقي الضوء على مواقف واقعية، كما أن النص قد يُقدم وجهة نظر الراوي أو الشخصية الرئيسية، وقد يتضمن النص الأكثر تعقيدًا وجهات نظر متعددة، كما يمكن وصف المعلومات والأفكار بشكل مباشر أو من خلال الحوار والأحداث، إضافة إلى أن القصص القصيرة أو الروايات تروي أحيانًا أحداثًا بتسلسل زمني، أو تستغلّ الزمن بشكل أكثر تعقيدًا من خلال استرجاع الذكريات أو الانتقالات الزمنية، كما أن الرسوم التوضيحية المصاحبة للنصوص الأدبية تُثري تجربة القراءة، وتلعب دورًا في جذب القراء وتعميق ارتباطهم بالنص.

الشكل الرئيسي للنصوص الأدبية المستخدمة في PIRLS هو الخيال السردي، ونظرًا لاختلاف المناهج والثقافات بين الدول المشاركة، يصعب على PIRLS تضمين بعض أشكال النصوص الأدبية، فعلى سبيل المثال، يصعب ترجمة الشعر، ولذلك يتم تجنبه.

2- القراءة لاكتساب المعلومات واستخدامها:

النصوص المعلوماتية تُكتب لأغراض متعددة، وإن كان هدفها الأساسي هو نقل المعلومات الموثوقة للأطفال من خلال مصادر معتمدة مثل دور النشر، ومع ذلك يظل من الضروري أن يتعامل القراء بعقل ناقد عند قراءتها لتكوين وجهة نظرهم الخاصة، خاصة مع وجود مصادر غير دقيقة أو مضللة على الإنترنت، وتختلف طرق تقديم هذه النصوص في محتواها وتنظيمها، فقد تكون علمية، أو تاريخية، أو جغرافية، أو اجتماعية، وقد تُرتب الأحداث زمنيًا أو الإجراءات خطوة بخطوة أو تُعرض الحجج باستخدام أساليب، مثل السبب والنتيجة أو المقارنة. كما تُقدم المعلومات بصور مختلفة، سواء في مطبوعات ثابتة كالصحف والكتيبات، أو عبر المواقع الإلكترونية التي تحتوي على جداول ورسوم بيانية ومخططات وفيديوهات، بالإضافة إلى عناصر تفاعلية مثل الروابط التشعبية والنوافذ المنبثقة.

القراءة عبر الإنترنت تتطلب مهارات أعلى في التقييم والتنظيم الذاتي، حيث ينبغي على القراء اختيار المصادر المناسبة، وتحديد صلتها بالموضوع، وتجاهل المشتتات مثل الإعلانات.
ويشبه البحث الإلكتروني عن المعلومات البحث التقليدي في المكتبات، لكنه أكثر تعقيدًا بسبب كثرة الأدوات وتنوع المصادر، إن نجاح الفهم عبر الإنترنت يعتمد على دمج نصوص متعددة، أحيانًا بوجهات نظر متعارضة، مع القدرة على تقييم المصادر حتى قبل قراءتها الكاملة.
تعكس نصوص PIRLS المعلوماتية هذه التجارب الواقعية للطلاب داخل المدرسة وخارجها، وتشمل أيضًا نصوصًا رقمية تفاعلية من إعداد مؤلفين متخصصين لجمهور الشباب، بحيث تمثل المواد التي يقرؤها الطلاب في بيئاتهم التعليمية والاجتماعية.

عمليات الفهم :

يُقيّم اختبار PIRLS أربع عمليات فهم واسعة النطاق يستخدمها عادةً قُرّاء الصف الرابع:
1) التركيز على المعلومات المُعلنة صراحةً واسترجاعها.
2) استخلاص استنتاجات مباشرة.
3) تفسير الأفكار والمعلومات ودمجها.
4) تقييم ونقد المحتوى وعناصر النص.

وتتجاوز هذه العمليات والإستراتيجيات المعرفية التي تُمكّن القراء من فحص فهمهم وتعديل نهجهم وأهدافهم القرائية، بالإضافة إلى ذلك، تُزوّدهم المعرفة والخبرات السابقة التي يُضيفها القراء إلى القراءة بفهمٍ للغة والنصوص والعالم، والذي من خلاله يُنقّحون فهمهم للمادة.
في PIRLS، تُستخدم عمليات الفهم الأربع هذه كأساس لتطوير أسئلة الفهم، والتي تستند إلى كل نص (أو مجموعة نصوص) أو مهمة، وعبر الفقرات يُمكّن تنوع الأسئلة التي تقيس نطاق عمليات فهم الطلاب من إظهار مجموعة من القدرات والمهارات في بناء المعنى من النصوص المكتوبة، بالإضافة إلى ذلك تستفيد أسئلة PIRLS 2026 من المنصة الرقمية لاستخدام صيغ إجابات تتجاوز صيغ الاختيار من متعدد والإجابة الكتابية التقليدية مثل (السحب والإفلات والمطابقة).

عند التفكير في أسئلة التقييم هناك تفاعل جوهري بين طول النص وتعقيده، وتعقيد عمليات الفهم التي تتطلبها مهمة القراءة.
بشكل عام، يُتوقع أن يكون تحديد المعلومات المُعلنة صراحةً واستخراجها أقل صعوبة من إجراء تفسيرات لنص كامل ودمج هذه التفسيرات مع أفكار وتجارب خارجية، ومع ذلك يمكن أن تختلف النصوص والمهام من حيث الطول، والتعقيد النحوي، وتجريد الأفكار، والهيكل التنظيمي، والمتطلبات المعرفية، إن تحديد المعلومات واستخراجها من موقع إلكتروني متعدد الصفحات وجمل معقدة، يتطلب جهدًا معرفيًا أكبر من قصة سردية قصيرة ذات بنية جملة بسيطة، وبالتالي فإن طبيعة النص تؤثر على تعقيد الأسئلة المطروحة، عبر وداخل الأنواع الأربعة من عمليات الفهم.

1- التركيز على المعلومات الصريحة واسترجاعها:

يُنوّع القراء اهتمامهم بالمعلومات الصريحة في النص، فقد تُثير بعض الأفكار في النص تركيزًا معينًا، بينما لا تُثير أخرى، على سبيل المثال: قد يُركز القراء على أفكار تُؤكد أو تُناقض تنبؤاتهم حول معنى النص، أو تعجبهم تفاصيل شيقة، أو يتصفحون النص سريعًا لتحديد معلومات تتعلق بهدفهم العام من القراءة، وفي المهام المدرسية غالبًا ما يحتاج القراء (أو يُطلب منهم) استرجاع معلومات منصوص عليها صراحةً في النص للإجابة على سؤال يطرحونه في مهمة القراءة، أو للتحقق من فهمهم المتطور لبعض جوانب معنى النص، ويتطلب الاسترجاع الناجح فهمًا فوريًا أو تلقائيًا إلى حد ما للكلمات أو العبارات أو الجمل، إلى جانب إدراك صلتها بالمعلومات المطلوبة.

عند تصنيف عناصر اختبار PIRLS، من الضروري فحص أصل العنصر والإجابة الصحيحة وعلاقتهما بالنص، فإذا استخدم أصل العنصر والإجابة الصحيحة كلمات دقيقة من النص، وكانا يقعان ضمن جملة أو جملتين، يُصنف العنصر على أنه "التركيز على واسترجاع"، وإذا استُخدمت بعض المرادفات، يبقى العنصر "التركيز على واسترجاع"، وعندما تصبح العلاقة أقل حرفية، يمكن تصنيف العنصر على أنه يتطلب استدلالًا مباشرًا.

تشمل مهام القراءة التي تُجسّد (التركيز على المعلومات الصريحة واسترجاعها) ما يلي:

- تحديد واسترجاع المعلومات ذات الصلة بهدف القراءة المحدد.
- البحث عن أفكار محددة.
- البحث عن تعريفات للكلمات أو العبارات.
- تحديد مكان وزمان القصة (مثل: الزمان والمكان).
- إيجاد جملة الموضوع أو الفكرة الرئيسة (عند ذكرها صراحةً).
- تحديد معلومات محددة في رسم بياني أو على صفحة ويب (مثل: رسم بياني، أو جدول، أو خريطة).

2- استخلاص استنتاجات مباشرة:

أثناء بناء القراء للمعنى من النص، يتوصلون إلى استنتاجات حول أفكار أو معلومات غير مذكورة صراحةً، ويتيح استنباط هذه الاستنتاجات للقراء تجاوز غموض النصوص، وسد فجوات المعنى التي غالبًا ما تظهر فيها.

وبعض هذه الاستنتاجات مباشرة، إذ تعتمد أساسًا على معلومات موجودة في موضع واحد من النص، فقد يحتاج القراء ببساطة إلى ربط فكرتين أو أكثر أو معلومتين، وقد تُذكر الأفكار نفسها صراحةً، لكن العلاقة بينها ليست كذلك، وبالتالي يجب استنتاجها.

علاوة على ذلك، على الرغم من عدم ذكر الاستدلال صراحةً في النص، يبقى معنى النص واضحًا نسبيًا.

غالبًا ما يتوصل القراء الماهرون إلى هذه الاستنتاجات تلقائيًا، فقد يربطون بين معلومتين أو أكثر فورًا، مدركين وجود علاقة بينهما، حتى لو لم تُذكر صراحةً في النص، وفي كثير من الحالات يبني المؤلف نصًا ليقود القراء إلى استنتاج واضح أو مباشر، على سبيل المثال، قد تشير تصرفات شخصية في مرحلة من القصة إلى سمة شخصية معينة، ويصل معظم القراء إلى نفس الاستنتاج حول تلك الشخصية أو وجهة نظرها في هذا النوع من المعالجة، وعادةً يتجاوز القراء المعنى على مستوى الكلمة أو العبارة أو الجملة، فيركزون على المعنى المحلي الكامن في جزء واحد من النص، وفي القراءة عبر الإنترنت، غالبًا ما يتضمن هذا استخلاص بعض الاستنتاجات حول أفضل الأساليب المستخدمة في البحث عن المعلومات عبر الإنترنت، وقد يستنتج القراء أيضًا ما إذا كان من الضروري أو المفيد اتباع رابط لتعريف أو صفحة أخرى.

عند تصنيف العناصر، إذا استخدم أصل العنصر والإجابة الصحيحة إعادة صياغة للعبارات أو الجمل الأصلية في النص، يُصنف العنصر على أنه "استنتاج مباشر"، وإذا كانت الإجابات الصحيحة للعنصر موجودة في عدة مواضع داخل النص، ولكن أصل العنصر والإجابة الصحيحة يستخدمان كلمات دقيقة من النص، يُصنف العنصر على أنه "استنتاج مباشر".

تتضمن مهام القراءة التي تُجسّد (استخلاص استنتاجات مباشرة) ما يلي:

- استنتاج أن حدثًا ما تسبب في حدث آخر.
- توضيح سبب تصرف الشخصية.
- وصف العلاقة بين شخصيتين.
- تحديد أي جزء من النص أو صفحة الويب يُسهم في تحقيق غرض مُحدد.

3- تفسير الأفكار والمعلومات ودمجها:

كما هو الحال مع الاستدلالات المباشرة، قد يُركز القراء الذين يُعنون بتفسير الأفكار والمعلومات في النص ودمجها على المعاني المحلية أو العالمية، أو قد يربطون التفاصيل بالموضوعات والأفكار العامة، وهنا قد يُدرك هؤلاء القراء قصد الكاتب وينخرطون في تطوير فهم أعمق للنص بأكمله.

عندما يُفسّر القراء النص ويدمجونه، فإن هدفهم هو بناء فهم أكثر تحديدًا أو اكتمالًا للنص من خلال التأمل في المعرفة والخبرة الشخصية الكامنة في النص ودمجها معه، وقد يتجاوزون ذلك من خلال استنطاق تفسيرات أخرى للمعنى، على سبيل المثال، قد يتجاوز القراء محتوى النص الحرفي نفسه ليستندوا إلى تجربتهم الخاصة لاستنتاج الدافع الكامن وراء شخصية ما أو لبناء صورة ذهنية للمعلومات المنقولة.

وبينما ينخرط القراء في هذه العملية التفسيرية، فإنهم يُنشئون رو ابط ليست ضمنية فحسب، بل قد تختلف باختلاف الأفراد بناءً على اختلاف وجهات النظر، لهذا السبب من المرجح أن يختلف المعنى المراد من خلال تفسير الأفكار والمعلومات ودمجها بين القراء، تبعًا للخبرات والمعارف التي يُضيفونها إلى مهمة القراءة، فالتعلم هو اكتساب معارف جديدة، بالإضافة إلى تحديث ومراجعة المعرفة السابقة بناءً على الأدلة المُقدمة صراحةً أو ضمنًا في النص، ومع ذلك فإن التفسيرات الفردية التي تعتمد فقط على وجهات النظر الشخصية أو التجارب الفردية ليست مناسبة لتقييم القراءة، وفي اختبار PIRLS يجب أن تُستمد التفسيرات المُستنبطة من خلال أسئلة الفهم من النص، وأن تُقدم تفسيرات معقولة للجو انب الموصوفة فيه مع أدلة ذات صلة.

كما يتطلب استخدام الإنترنت القدرة على قراءة المعلومات واستيعابها من مصادر متعددة على الإنترنت، ويُعدّ دمج المعلومات وتوليفها عبر النصوص أمرًا صعبًا بغض النظر عن مصدر المحتوى؛ لأن القراء لا يحتاجون فقط إلى فهم نص واحد، بل إلى دمج المعلومات عبر نصين أو أكثر، وفي بيئة الإنترنت يشمل ذلك دمج المعلومات المكتوبة ذات الصلة عبر صفحات الويب، والتي قد تتضمن أيضًا رسومات أو رسومًا متحركة أو مقاطع فيديو، بالإضافة إلى نو افذ منبثقة ونصوصًا متحركة ورسومات.

تستخدم العناصر المصنفة على أنها "تفسير ودمج الأفكار والمعلومات" مفاهيم وتعميمات غير منصوص عليها صراحةً، ولكنها لا تزال متأصلة في النص، قد تستند الأفكار الجديدة أو الاستنتاجات المشتقة إلى المعلومات الواردة في أصل العنصر أو النص أو كليهما، وتتطلب الإجابة التي تُمنح فيها العلامة الكاملة إظهار فهم النص بأكمله، أو على الأقل أجزاءً كبيرة منه، بالإضافة إلى تقديم أفكار أو معلومات تتجاوز محتوى النص الحرفي.

تشمل مهام القراءة التي تُجسّد (تفسير الأفكار والمعلومات ودمجها) ما يلي:

- تمييز الرسالة العامة أو موضوع النص.
- التفكير في بدائل لأفعال الشخصيات.
- مقارنة معلومات النص ومقارنتها.

- استنتاج مزاج أو نبرة القصة.
- تفسير تطبيق و اقعي لمعلومات النص.
- مقارنة المعلومات المعروضة داخل النصوص أو المو اقع الإلكترونية وعبرها.

4 - تقييم ونقد المحتوى وعناصر النص:

عندما يُقيّم القراء محتوى النص وعناصره، ينتقل التركيز من بناء المعنى إلى التفكير النقدي في النص نفسه، وهنا يبتعد القراء المشاركون في هذه العملية عن النص لتقييمه ونقده.

يمكن تقييم محتوى النص، أو معناه، ونقده من منظور شخصي أو من منظور موضوعي، وقد تتطلب هذه العملية من القراء إصدار حكم مبرر، بالاعتماد على تفسيراتهم وموازنة فهمهم للنص مع فهمهم للعالم - رفضًا أو قبولًا أو محايدًا - تجاه تمثيل النص، على سبيل المثال، قد يُعارض القراء أو يؤكدون الادعاءات الواردة في النص، أو عند تقييم ونقد عناصر بنية النص ولغته، يعتمد القراء على معرفتهم باستخدام اللغة، وخصائص العرض، والسمات العامة أو الخاصة بالنوع الأدبي، ويُعتبر النص وسيلةً لنقل الأفكار والمشاعر والمعلومات.

قد يتأمل القراء في اختيارات المؤلف اللغوية وأساليبه لنقل المعنى، ويحكمون على مدى ملاءمتها بالاعتماد على فهمهم لأعراف اللغة، قد يجدون نقاط ضعف في طريقة كتابة النص، أو يدركون الاستخدام الناجح لحرفية المؤلف.

علاوة على ذلك، قد يُقيّم القراء الأسلوب المُستخدم لنقل المعلومات - السمات البصرية والنصية - ويشرحون وظائفها (مثل: مربعات النص، أو الصور، أو الجداول)، وعند تقييم تنظيم النص، يعتمد القراء على معرفتهم بنوع النص وبنيته، وتُعدّ خبرة القراءة السابقة والإلمام باللغة أمرًا أساسيًا في كل جزء من هذه العملية.

فيما يتعلق بمصادر النصوص الموجودة في بيئات مثل الإنترنت، غالبًا ما تُبرز مهارات التقييم والنقد، حيث يبحث المرء عن المعلومات ذات الصلة التي تتو افق مع أهداف القارئ أو المهمة ويحددها، ونظرًا لاختلاف مصادر الإنترنت بشكل كبير في غرضها ونو ايا مُنشئيها، يجب على القراء إصدار أحكام حول مدى ملاءمة مصدر المعلومات، بالإضافة إلى تحديد المنظور ووجهة النظر والتحيز المحتمل في المحتوى المكتوب كما ينقله مُنتجو الموقع الإلكتروني.

يجب أن يتعلم الطلاب كيفية تحديد المعلومات وتقييمها ودمجها داخل مختلف النصوص وعبرها، والتي قد تحتوي على رسائل متداخلة أو فريدة أو متضاربة، لن يحتاجوا فقط إلى إنفاق الموارد على تحديد المعلومات ذات الصلة والمصادر الموثوقة، بل سيحتاجون أيضًا إلى بناء نماذج ذهنية للنصوص الفردية، بالإضافة إلى الروابط بين النصوص، ويمكن أن تكون السمات المرئية والنصية ومتعددة الوسائط على مو اقع الويب أكثر تنوعًا مما هو موجود في النصوص المكتوبة الثابتة، وبالتالي تُعد عمليات التقييم والنقد جزءًا بارزًا من القراءة عبر الإنترنت.

لكي يُصنف عنصر ما على أنه "تقييم ونقد"، فإن الاستجابة المقبولة لهذا العنصر تتضمن حكمًا مبررًا حول بعض جوانب النص، على سبيل المثال، يمكن أن يعرض جذع العنصر أكثر من وجهة نظر واحدة، حيث يمكن للطلاب مناقشة أي من وجهتي النظر (أو كليهما) بناءً على النص، أو يمكن لجذع العنصر أن يطلب حكمًا ودليلًا يدعمه.

تشمل مهام القراءة التي تُجسّد (تقييم ونقد المحتوى وعناصر النص) ما يلي:

- تقييم اكتمال أو وضوح المعلومات في النص.
- تقييم احتمالية وقوع الأحداث الموصوفة بالفعل.
- تقييم مدى احتمالية تأثير حُجة الكاتب على ما يعتقده الناس ويفعلونه.
- تقييم مدى انعكاس عنوان النص للموضوع الرئيسي.
- وصف تأثير سمات اللغة، مثل الاستعارات أو اللهجة.
- وصف مساهمة العناصر الرسومية في فهم النص أو الموقع الإلكتروني.
- تحديد وجهة نظر النص أو الموقع الإلكتروني أو تحيزه.
- تحديد وجهة نظر الكاتب حول الموضوع الرئيسي.
- تأييد الكاتب في رأيه أو مخالفته مع التبرير والتعليل.

اختيار النصوص لاختبار PIRLS 2026:

في حين يُحتفظ بنسبة كبيرة من محتوى الدورة السابقة من النصوص؛ لقياس اتجاهات التحصيل القرائي، فإن كل دورة من دورات PIRLS تتضمن تطويرًا جديدًا، وتُركز المرحلة الأولى من عملية التطوير على اختيار النصوص، والتي يُحركها تصميم التقييم، بالإضافة إلى مجموعة مُحددة من معايير النصوص تستند إلى إطار تقييم القراءة PIRLS والمبادئ التوجيهية لتطوير الاختبار.

تُواصل عملية اختيار النصوص لاختبار PIRLS 2026 التأكيد على أهمية تضمين مجموعة من أنواع النصوص وأشكالها ومحتوياتها التي تُتيح فرصًا لأسئلة تقيس بشكل كافٍ عمليات الفهم المُحددة في هذا الإطار، وتخضع نصوص PIRLS لمراجعة مُكثفة من قِبل مجموعة تطوير القراءة ومنسقي البحوث الوطنية، ويُبذل جهد كبير لضمان تمتع النصوص بالخصائص التالية:

- ملاءمة الصف الدراسي المستهدف لطلاب PIRLS.
- الوضوح والترابط.
- محتوى مناسب لمختلف الدول والثقافات.
- محتوى شائق وجذاب لمجموعة واسعة من الطلاب.
- أساس كافٍ لتقييم كامل نطاق عمليات الفهم.

ولتحقيق هدف تقريب تجربة قراءة أصيلة في التقييم، تعكس فقرات القراءة في PIRLS تلك التي يقرأها الطلاب في تجاربهم اليومية داخل المدرسة وخارجها، وعادةً ما تُقدم الدول المشاركة النصوص المختارة، التي عادةً ما يكتبها كُتّاب ناشرون، وتُراجعها، وبالتالي تُمثل المواد الأدبية والإعلامية التي يقرأها طلابها.

يفرض ضيق الوقت في التقييم قيودًا على طول النص، حيث يحتاج الطلاب إلى وقت كافٍ لقراءة الفقرة كاملةً والإجابة على أسئلة الفهم، وتعكس فقرات PIRLS نطاق مستويات الصعوبة، حيث تتراوح عادةً بين 500 و800 كلمة.

تساهم ميزات النص الأخرى أيضًا في معدل قراءة الطلاب للنصوص وإكمال التقييم مع الانتقال إلى الصيغة الرقمية، يهدف اختبار PIRLS 2026 إلى توسيع نطاق أنواع النصوص المضمنة فيه، على سبيل المثال، قد يتضمن PIRLS نصوصًا من:

- المجلات والصحف.
- نصوص إلكترونية ورسائل بريد إلكتروني.
- رسائل قصيرة.
- تعرض النصوص بعض المعلومات عبر قوائم ومخططات ورسوم بيانية ومخططات.
- احتواء بعض مواقع الويب وصيغ النصوص الرقمية على عناصر وسائط متعددة أكثر.

النصوص الإلكترونية في PIRLS:

النصوص الإلكترونية في PIRLS، تكون مُقتبسة من مو اقع إلكترونية متخصصة في علوم المعلومات أو الدراسات الاجتماعية، تتضمن كل مهمة حوالي ثلاثة مو اقع إلكترونية مختلفة، بإجمالي يتراوح بين 5 و10 صفحات.

وبما أن القراءة الإلكترونية غالبًا ما تتطلب فرز معلومات أكثر مما هو ضروري فعليًا لتحقيق الهدف، يبلغ متوسط طول كل مهمة إلكترونية في PIRLS حوالي 1000 كلمة؛ إدراكًا لأهمية القدرة على تحديد موقع المعلومات في جميع عمليات القراءة.

يُركّز في مهام الإنترنت على تقييم فهم القراءة بدلًا من مهارات التصفح، ونظرًا لتنوع تجارب الطلاب في استخدام الإنترنت، تستخدم مهام PIRLS الإلكترونية صورةً رمزيةً للمعلم لتوجيه الطلاب عبر صفحات الويب، مما يُتيح لهم

فرصة إنجاز مهام القراءة خلال وقت التقييم المخصص، وخلال التقييم تُوجّه صورة المعلم الطلاب إلى مو اقع الويب، وتُقدّم لهم مساعدةً إضافيةً عندما يواجهون صعوبةً في تحديد موقع صفحات الويب.

يُعدّ الوضوح والتر ابط معيارين أساسيين لنصوص PIRLS ، عادةً ما تكون النصوص والمو اقع الإلكترونية من تأليف أشخاص يفهمون الكتابة لجمهور الشباب، بحيث تتمتع النصوص بمستوى مناسب من السمات اللغوية وكثافة المعلومات، وفي سياق دراسة دولية، قد يكون تحقيق الأصالة في تقييم تجربة القراءة مقيدًا إلى حد ما بالحاجة إلى ترجمة النصوص إلى لغات متعددة، لذلك يُحرص على اختيار النصوص التي يمكن ترجمتها دون فقدان الوضوح في المعنى، أو في إمكانية مشاركة الطلاب.

عند اختيار النصوص المستخدمة في تقييم القراءة الدولي، من الضروري الانتباه جيدًا إلى احتمالية التحيز الثقافي، عادةً ما يتم تحديد النصوص التي تعتمد بشكل كبير على المعرفة الثقافية الخاصة واستبعادها في وقت مبكر من عملية التطوير، ويتضمن اختيار النص جمع النصوص من أكبر عدد ممكن من الدول المشاركة والنظر فيها؛ الهدف هو أن تكون النصوص قابلة للتطبيق عالميًا عبر الثقافات، وأن تتنوع مجموعة النصوص في التقييم على أوسع نطاق ممكن بين الدول والثقافات، بحيث لا يُفرط في تمثيل أي دولة أو ثقافة في نصوص التقييم.

ويتم تحديد مدى ملاءمة النصوص وقابليتها للقراءة لتقييم PIRLS بشكل أساسي من خلال المراجعات التكرارية التي يجريها المعلمون وأخصائيو المناهج من الدول المشاركة في التقييم، مع مراعاة الإنصاف ومراعاة الاعتبارات الجنسانية والعرقية والدينية المحتملة، وتبذل قصارى الجهود لاختيار نصوص ذات موضوع وفكرة مناسبة للمستوى الدراسي، وتُحفز جميع عمليات الفهم.

وأخيرًا من المهم للغاية أن تكون النصوص مثيرة لاهتمام أكبر عدد من الطلاب كجزء من الاختبار الميداني، يُسأل الطلاب بشكل روتيني عن مدى إعجابهم بكل نص أو مهمة، ويُعد الحصول على استجابة إيجابية عالية أمرًا أساسيًا لاختيار نص أو مهمة للمجموعة النهائية من أدوات التقييم، كما يعتمد الاختيار النهائي للنصوص - جزئيًا - على التمثيل الوطني والثقافي لمجموعة نصوص التقييم بأكملها.

في عام 2026 تُجري (PIRLS دراسة التقدم الدولي في مهارات القراءة) التابعة للر ابطة الدولية لتقييم التعليم تقييمها السادس للقراءة.

الفصل الثاني

Public - عام

الإطار السياقي لدراسة PIRLS 2026:

إلى جانب قياس مستويات فهم المقروء، يهتم PIRLS بجمع معلومات عن البيئات التي يتعلم فيها الأطفال القراءة، إذ تشير الأبحاث التربوية ودورات PIRLS السابقة إلى أن البيئات الداعمة في المنزل والمدرسة ترتبط عادة بإنجاز أعلى في القراءة، وتُعد البيانات السياقية التي يجمعها PIRLS مصدرًا مهمًا لفهم العوامل المؤثرة في تعليم القراءة وتحسينها، حيث يتم الاحتفاظ ببعض المؤشرات الثابتة لدورها المستمر، بينما تضاف أخرى جديدة لمواكبة القضايا البحثية والسياسات الناشئة، يوضح إطار PIRLS 2026 السياقي كيفية جمع هذه البيانات وتطوير أدواتها، مع عرض موجز لأساليب تحليلها، كما يحدد خمس مجالات رئيسية تؤثر على تطور القراءة لدى الطلاب، وهي: السياق المنزلي، السياق المدرسي، سياق الصف الدراسي، خصائص الطلاب و اتجاهاتهم وسلوكياتهم، والسياق الوطني، مع دراسة العلاقات المتداخلة بينها والموضوعات التي ستتناولها استبيانات PIRLS 2026.

جمع البيانات السياقية في دراسة PIRLS 2026:

تجمع دراسة PIRLS 2026 بيانات من مختلف المشاركين في أنظمة التعليم في مختلف الدول، وتشمل:

- طلاب الصف الرابع.

- أولياء أمورهم أو مقدمي الرعاية لهم.

- مديري المدارس.

- معلمي القراءة.

يمثل كلٌّ من هؤلاء المشاركين مجالًا مؤثرًا في تطوير مهارات القراءة لدى الطلاب، بالإضافة إلى ذلك يحصل PIRLS 2026 على معلومات حول سياسات التعليم الوطنية من منسقي البحوث الوطنية (NRCs) في الدول.

تُجمع معظم المعلومات السياقية في PIRLS 2026 من خلال استبانات يُكملها هؤلاء الأفراد المختلفون، كما أن وصف كل استبانة يُجرى كجزء من PIRLS 2026.

• يُكمل أولياء الأمور أو مقدمو الرعاية الأساسيون لكل طالب مشارك في PIRLS 2026 استبانة المنزل، المسمى "استبانة التعلم المبكر"، تجمع هذه الاستبانة معلومات حول الخلفية الأسرية للطالب، مثل اللغات المستخدمة في المنزل، و أنشطة القراءة لدى الوالدين وموا قفهم تجاه القراءة، وتعليم الوالدين ومهنهم.

• يُكمل مدير كل مدرسة مُشاركة في PIRLS 2026 استبانة المدرسة، تجمع هذه الاستبانة معلومات حول خصائص المدرسة، بما في ذلك التركيبة السكانية للطلاب وتو افر أنواع مختلفة من الموارد.

• يُكمل استبانة المعلم (معلمو القراءة) للطلاب، تجمع هذه الاستبانة معلومات حول العوامل الصفية المتعلقة بتعليم القراءة، مثل مناهج التدريس وتو افر التكنولوجيا وتكاملها، كما تستفسر الاستبانة عن خصائص المعلمين، مثل الرضا الوظيفي، والتعليم، و أنشطة التطوير المهني الحديثة.

• تُعبأ استبانة الطلاب من قِبل جميع الطلاب المشاركين في PIRLS 2026 بعد تقييم القراءة، تجمع الاستبانة معلومات حول البيئة المنزلية للطلاب، بالإضافة إلى تجاربهم المدرسية وموقفهم تجاه القراءة.

• تُملأ استبانة المناهج الدراسية من قِبل مراكز البحوث الوطنية للدول المشاركة في PIRLS 2026، بالتشاور مع صانعي السياسات أو خبراء المناهج الدراسية حسب الحاجة، تجمع الاستبانة معلومات حول هيكل النظام التعليمي في الدولة ومنهج القراءة.

بالإضافة إلى الاستبانات الخمس المذكورة أعلاه، يجمع PIRLS 2026 معلومات نوعية إضافية حول السياقات الوطنية للتعلم في موسوعة PIRLS 2026 تُساهم كل دولة مشاركة في PIRLS 2026 بصف في الموسوعة يُقدم تفاصيل إضافية حول أنظمتها التعليمية ومناهج القراءة، وتُقدم هذه المعلومات على مستوى الدولة نظرة ثاقبة على البيئات التعليمية الأوسع التي ينبغي من خلالها تفسير نتائج استبانة PIRLS لتحصيل القراءة والسياق.

يتعلق الجزء الأخير من البيانات السياقية في PIRLS 2026 بمشاعر الطلاب تجاه النصوص في تقييم القراءة، وبعد إكمال بنود التقييم المتعلقة بنص معين، يُطلب من الطلاب تحديد مدى إعجابهم بالنصوص.

تطوير أدوات لجمع البيانات السياقية في PIRLS 2026:

تُجمع غالبية البيانات السياقية في PIRLS 2026 عبر استبانات.

تُطوَّر هذه الاستبانات من خلال عملية تعاونية وتكرارية، باستخدام مواد دورة PIRLS السابقة كنقطة انطلاق.

يعمل مركز الدراسات الدولي PIRLS مع مجموعة تطوير استبيانات PIRLS 2026 (QDG) والمجلس الوطني، ويقوم منسقو البحوث (NRCs) بمراجعة استبانات PIRLS 2021 لتتناسب مع PIRLS 202، وتشمل هذه المراجعات إضافة بنود استبانة لقياس مواضيع جديدة، وتنقيح البنود لتحسين قياس المواضيع الحالية.

يعتمد اختيار المواضيع الجديدة بشكل كبير على اهتمامات الدول، ومدخلات مجموعة تطوير القدرات (QDG)، والاعتبارات العملية لتطوير بنود ذات صلة بمجموعة متنوعة من الدول، كما تُحذف بنود الاستبانة في كل دورة لاستيعاب الإضافات الجديدة دون زيادة كبيرة في عبء الاستجابة، كما يُراجع المخطط الذي يُوجه فصول موسوعة الدول لكل دورة من دورات PIRLS يجتمع موظفو مركز الدراسات الدولي لـ PIRLS مع أعضاء مجموعة تطوير القدرات (QDG) ثلاث مرات خلال دورة PIRLS 2026 للعمل على هذه المراجعات، كما تُتاح لـ NRCs فرصة مراجعة مسودات الاستبانات ومخطط فصول الموسوعة في مراحل مختلفة من دورة التقييم.

الإجراءات التحليلية في استبانات سياق PIRLS 2026:

في دراسة PIRLS 2026 يتم تحليل بعض بنود استبيانات المنازل والمدارس والمعلمين والطلاب باستخدام نظرية الاستجابة للبنود لبناء مقاييس خلفية أكثر دقة وموثوقية من الاعتماد على إجابات الأسئلة الفردية، هذه المقاييس تساعد في تفسير العلاقة بين العوامل السياقية والتحصيل القرائي، يُعد تحسين محتوى وخصائص هذه المقاييس هدفًا متكررًا في كل دورة تقييم، أما في دورة 2026، فسيتم استكشاف استخدام نموذج الاعتماد الجزئي المعمم وأساليب جديدة لتصنيف المشاركين ضمن فئات مقاييس مختلفة.

سياقات تطوير مهارات القراءة لدى الطلاب:

على غرار الدورات السابقة، يُحدد إطار عمل PIRLS 2026 السياقي خمسة مجالات رئيسة للتأثير على تطور مهارات القراءة لدى الطلاب، ويتم عرض هذه المجالات بصريًا في الشكل 3.

الشكل 3: سياقات تطوير مهارات القراءة لدى الأطفال.

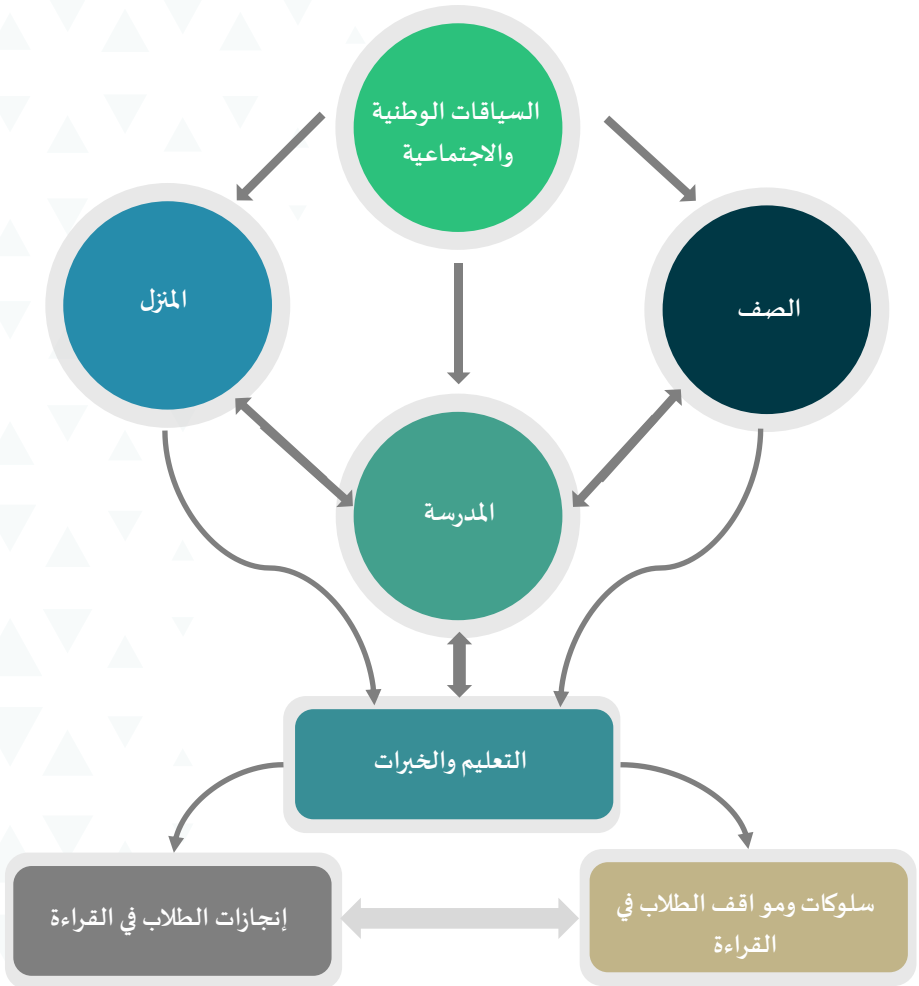

إن إنجاز الطلاب في القراءة وسلوكياتهم ومو اقفهم ناتج عن تجاربهم التعليمية والشخصية، والتي تتأثر بتفاعل معقد بين المنزل، والمدرسة، والمجتمع المحلي ،والوطني.

يوضح الشكل 3 أن العلاقة بين إنجاز الطلاب وسلوكاتهم ومو اقفهم القرائية علاقة تبادلية، حيث يؤثر كل منها في الآخر، كما أن هذه الجوانب تتشكل من خلال التعليم والتجارب المدرسية.

هناك ثلاثة مجالات رئيسية تؤثر مباشرة على تعليم الطلاب وتجاربهم:

- المنزل.

- المدرسة.

- الصف الدراسي.

هذه المجالات مترابطة فيما بينها، ويُعد سياق المدرسة محورياً لأنه يؤثر في سياقي المنزل والصف الدراسي ويتأثر بهما في الوقت نفسه، كذلك تلعب عوامل الصف الدراسي دورًا مهمًا في توجيه التعليم وصياغة تجربة الطالب.

وأخيرًا، فإن المنزل والمدرسة والصف الدراسي جميعها تتأثر بالسياقات الوطنية والمجتمعية الأوسع.

بشكل عام، تمثل هذه المكونات الأساس الذي تُبنى عليه استبانات السياق في PIRLS 2026.

السياقات المنزلية:

يوضح الشكل 1 أن السياقات المنزلية للطلاب تؤثر بشكل مباشر على تجارب تعلمهم، كما تؤثر بشكل غير مباشر من خلال مساهمتها في تشكيل السياقات المدرسية.

تغطي استبانات PIRLS 2026 موضوعات متعددة مرتبطة ببيئة التعلم في المنزل، مثل:

- تجارب التعلم المبكر غير الرسمية.

- الموارد الاجتماعية والاقتصادية المتاحة.

- دعم الوالدين لعملية القراءة.

- اللغات المستخدمة داخل المنزل.

ويتم جمع هذه المعلومات عبر استبانات المنزل والطالب، بهدف تكوين صورة شاملة عن بيئات الطلاب المنزلية و أثرها على تعلم القراءة.

والتي تم تلخيصها في ، والتي تم تلخيصها في الجدول(2) ملخص مواضيع السياق المنزلي والمواضيع الفرعية.

سلسلة موضوعات السياق المنزلي	موضوعات السياق المنزلي
خبرات التعلم المبكر	أنشطة ومهام محو الأمية المبكرة
بيئة التعلم المنزلية	الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة قراءة الوالدين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) اللغة المنطوقة في المنزل

عناصر السياق المنزلي:

1- خبرات التعلم المبكر.

أنشطة ومهام القراءة والكتابة المبكرة:

أظهرت الدراسات أن أنشطة القراءة والكتابة المبكرة تلعب دورًا مهمًا في تعزيز تحصيل الطلاب لاحقًا في القراءة.

وتشمل هذه الأنشطة:

- قراءة الآباء الكتب لأطفالهم.
- رواية القصص.
- اللعب بألعاب الحروف الأبجدية.
- التحدث مع الأطفال.
- مساعدتهم على كتابة الحروف أو الكلمات.
- قراءة اللافتات والملصقات بصوت مرتفع.

وتُعد القراءة بصوت عالٍ للأطفال من أكثر الأنشطة شيوعًا وأهمية، لأنها تعرض الطفل للغة المنطوقة، وهو عنصر أساسي لاكتساب مهارات القراءة والكتابة.

ويجمع استطلاع PIRLS 2026 هذه البيانات من خلال استبانة المنزل الذي يركز على البيئة المنزلية للتعلم.

2- بيئة التعلم المنزلية.

أ- الوضع الاجتماعي والاقتصادي المنزلي:

تشير البحوث التربوية باستمرار إلى وجود علاقة بين الوضع الاجتماعي والاقتصادي وإنجاز الطلاب؛ حيث يحقق الطلاب من خلفيات أكثر امتيازًا "أداءً أكاديميًا أفضل"، وغالبًا ما يُقاس هذا الوضع بمتغيرات بديلة مثل (تعليم الوالدين، الدخل، المهنة) ورغم بعض القيود عند المقارنة بين الثقافات، فقد استُخدمت هذه المتغيرات كمؤشرات لعقود.

أما في مجال القراءة، فإن الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة يؤثر على مدى توفر مواد قراءة مناسبة لمستوى الطالب، ولهذا يجمع اختبار PIRLS 2026 بيانات عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي المنزلي والموارد التعليمية ذات الصلة من خلال استبانات المنزل والطالب.

ب- قراءة الوالدين:

يُعد الآباء قدوة رئيسية لأطفالهم في القراءة، إذ يكتسب الأطفال عاداتهم ودافعيتهم للقراءة من خلال ملاحظة سلوكات الوالدين ومعتقداتهم تجاهها، فالتنشئة الاجتماعية للقراءة قد تكون مباشرة (مثل القراءة المشتركة) أو غير مباشرة (كأن يلاحظ الأطفال الكبار وهم يستخدمون النصوص بطرق مختلفة)، وكلاهما يترك أثرًا طويل المدى على التحصيل الأكاديمي.

تُظهر الأبحاث أن مشاركة الوالدين في أنشطة القراءة مع أطفالهم تُحسن فهم القراءة، وتزيد الدافعية، وتؤثر إيجابًا على الموقف تجاهها، إضافةً إلى دعم النمو النفسي ومهارات اللغة، وغالبًا ما يكون الآباء أكثر مشاركةً في المراحل الأولى من تعلم الطفل للقراءة، لكن هذه المشاركة تقل تدريجيًا مع تقدم الطفل في العمر.

ج- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنزل:

يلعب الآباء دورًا مهمًا في تشكيل كيفية استخدام أطفالهم للأجهزة الرقمية والبيئات الإلكترونية، وهنالك إستراتيجيات متعددة لمتابعة هذا الاستخدام، وأكثرها شيوعًا تقييد الوقت المخصص للأجهزة، إضافةً إلى فرض القيود، ويمكن للآباء تعزيز وعي أبنائهم عبر الحوارات حول السلامة والخصوصية وموثوقية المعلومات على الإنترنت.

د- استبانة اللغة المنطوقة في المنزل:

بناءً على السياق التاريخي والثقافي للدولة، قد يتحدث بعض الطلاب لغة في المنزل وأخرى في المدرسة، خاصةً في العائلات المهاجرة، ويحرص بعض الآباء على تعزيز التعدد اللغوي لضمان تعرض أطفالهم لأكثر من لغة، وبما أن تعلم القراءة يعتمد على التجارب اللغوية المبكرة، فإن اللغة أو اللغات المستخدمة في المنزل تؤثر بشكل كبير على تنمية مهارات القراءة.

إذا لم يكن الطالب متقنًا للغة التدريس، فقد يواجه فجوة تعلم أولية، لأنه يحتاج إلى استيعاب المفاهيم الدراسية بلغة جديدة؛ لذا تبرز الحاجة إلى ممارسات تعليمية داعمة للطلاب من خلفيات ثقافية ولغوية متنوعة.

سياقات المدرسة:

نظرًا لكون المدرسة هي الجهة الرسمية المُقدمة للتعليم، فإنها تلعب دورًا أساسيًا في التجارب التعليمية للطلاب (كما هو موضح في الشكل 3).

هناك العديد من الطرق التي يمكن أن تختلف بها المدارس بين الدول وداخلها، بما في ذلك الخصائص المؤسسية مثل:

- حجم المدرسة.
- والموارد المتاحة لدعم التعليم.
- وجودة بيئة التعلم.

يجمع PIRLS 2026 مجموعة متنوعة من المعلومات حول سياقات المدرسة من مصادر متعددة، بما في ذلك استبيانات المدرسة والمعلم والمنزل.

ويلخص الجدول (3) هذه المعلومات.

الجدول (3) ملخص مواضيع السياق المدرسي والمواضيع الفرعية.

مواضيع سياق المدرسة	المواضيع الفرعية لسياق المدرسة
خصائص المدرسة وتكوين الهيئة الطلابية	حجم المدرسة وموقعها الجغرافي
	الخلفية الاجتماعية والاقتصادية للهيئة الطلابية
	اللغة التي يتحدث بها الطلاب
	مهارات القراءة والكتابة للهيئة الطلابية الجديدة
موارد المدرسة	موارد ودعم تعليم القراءة
	مكتبة المدرسة وموارد التكنولوجيا
	موارد دعم الطلاب
مناخ المدرسة	سلامة المدرسة
	تركيز المدرسة على النجاح الأكاديمي
	رضا المعلمين عن وظائفهم والتحديات التي تواجههم
	مشاركة أولياء الأمور في المدرسة
	إعداد وخبرة مديري المدارس

عناصر سياق المدرسة:

1. خصائص المدرسة وتكوين الهيئة الطلابية.

أ- حجم المدرسة وموقعها الجغرافي:

تختلف المدارس من حيث الحجم والموقع الجغرافي (حضري، ضواحي، ريفي)، وتؤثر هذه الخصائص بشكل متباين بين الدول وداخلها، ورغم صعوبة إصدار تعميمات عالمية حول أثر حجم المدرسة أو موقعها على تحصيل الطلاب، فإنها تبقى عوامل مهمة تميز تجاربهم التعليمية.

قد تواجه المدارس الصغيرة في المناطق الريفية تحديات خاصة مثل ضعف الميزانية وصعوبة جذب معلمين مؤهلين، مع وجود تفاوت كبير في الموارد بين هذه المدارس، وفي المقابل غالبًا ما يتمتع طلاب المدارس الحضرية أو الواقعة في الضواحي بفرص أكبر للوصول إلى موارد تعليمية خارج المدرسة كالمتاحف والمكتبات ومحلات الكتب مقارنةً بطلاب المدارس الريفية.

ب- الخلفية الاجتماعية والاقتصادية لهيئة الطلاب:

منذ نشر تقرير كولمان في الولايات المتحدة، استمر الاهتمام بدراسة ارتباط التكوين الاجتماعي والاقتصادي للمدارس بإنجاز الطلاب، وتُظهر الأبحاث أن الطلاب من خلفيات محرومة قد يحققون نتائج أفضل عند التحاقهم بمدارس تضم غالبية من طلاب الخلفيات المتميزة، وهو ما يُعزى جزئيًا إلى تأثيرات الأقران.

لكن هذه الآثار ليست موحدة بين الدول؛ فهي تتأثر بعوامل على مستوى كل دولة مثل سياسات تتبع الطلاب، كما أن آليات تكوين الفوارق الاجتماعية والاقتصادية بين المدارس تختلف باختلاف الدول (مثل اختيارات المدارس، ممارسات جمع التبرعات، أو القدرة على استقطاب معلمين مؤهلين).

ج- اللغة التي يتحدث بها الطلاب:

يُجرى تقييم القراءة PIRLS 2026 باللغة الأساسية التي يتعلم بها الطلاب.

تختلف المدارس في تنوعها اللغوي، وقد تحتاج المدارس التي يتحدث فيها العديد من الطلاب لغة أخرى غير لغة التدريس الأساسية إلى سياسات وموارد تُقدم دعمًا إضافيًا لهؤلاء الطلاب، ويجمع PIRLS 2026 معلومات حول النسبة المئوية للطلاب في المدرسة الذين يتحدثون لغة التدريس الأساسية كلغة أولى في استبانة المدرسة.

د- مهارات القراءة والكتابة للطلاب الجدد:

يتمتع الطلاب الذين يلتحقون بالمرحلة الابتدائية بمهارات قراءة وكتابة أساسية جيدة بأساس متين لتعليم القراءة الرسمي، ويمكن لمهارات القراءة والكتابة المبكرة الأقوى أن تُسهم بشكل إيجابي في تنمية مهارات القراءة لدى الأطفال الصغار.

وقد تحتاج المدارس التي تبدأ فيها نسبة أكبر من الطلاب التعليم الابتدائي دون هذه المهارات إلى إنفاق موارد إضافية لتمكين الطلاب من المشاركة بفعالية في تعليم القراءة أثناء الدراسة.

1. موارد المدرسة.

أ- موارد ودعم تعليم القراءة:

تُعدّ المرافق والموارد التعليمية الكافية عاملين أساسيين في الحفاظ على بيئة تعليمية مُلائمة في المدارس، ورغم أن "الكفاية" من حيث الموارد قد تكون نسبية، وقد تختلف تصورات الكفاية من دولة لآخر، فقد ثبت أن مدى وجودة الموارد المدرسية أمران حاسمان لجودة التعليم، فيمكن تصور الموارد التعليمية بشكل عام أو خاص بتعليم القراءة، ويمكن أن تشمل هذه الموارد مرافق مدرسية جيدة الصيانة، وموظفين مؤهلين، وإمكانية الوصول إلى مواد تعليمية عالية الجودة.
بالإضافة إلى الموارد المادية، قد تُقدم المدارس دعمًا إضافيًا لتعليم القراءة، مثل برامج علاجية أو إثرائية للقراءة، وموظفي دعم خلال دروس القراءة.

ب- موارد المكتبة المدرسية والتكنولوجيا:

تُعتبر المكتبات المدرسية مصدرًا مهمًا لدعم تعلم القراءة، خصوصًا للطلاب من الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية المحدودة، فكلما زاد تنوع محتويات المكتبة وارتبطت باهتمامات الطلاب، زاد استخدامها وكانت أكثر فائدة في تحسين تحصيلهم.

إلى جانب الكتب، يشهد التعليم تغيرًا سريعًا في موارد التكنولوجيا داخل المدارس، مثل السياسات المتعلقة باستخدام الهواتف المحمولة، ويختلف توفر الموارد التكنولوجية وسياسات استخدامها بشكل واسع بين الدول وداخلها.

ولهذا يقوم PIRLS 2026 بجمع معلومات عن المكتبات المدرسية والتكنولوجيا التعليمية من خلال استبيان المدرسة، لقياس أثرها على تجارب الطلاب القرائية والتعليمية.

ج- موارد دعم الطلاب:

ازدادت المخاوف بشأن رفاهية الطلاب وصحتهم النفسية في السنوات الأخيرة، لا سيما في ضوء انخفاض مستوى الرفاهية الملحوظ عقب تفشي جائحة كوفيد19، وما نتج عنها من إغلاقات، ونظرًا لأن الطلاب يقضون وقتًا طويلًا في المدرسة، فإن المدارس تتمتع بمكانة فريدة تُمكّنها من تعزيز رفاهية الطلاب، وهو ما يرتبط ارتباطًا متبادلًا بالتحصيل الدراسي (أي أن رفاهية الطلاب والتحصيل الدراسي يمكن أن يؤثرا على بعضهما البعض).

ويمكن أن تشمل الموارد المدرسية لتعزيز رفاهية الطلاب إمكانية الوصول إلى متخصصين يتعاونون مع المعلمين، مثل المرشدين أو الممرضات.

3- مناخ المدرسة.

أ- سلامة المدرسة:

تُعد سلامة المدرسة عاملاً رئيسياً في مناخ المدرسة، وقد يختلف فهم أفراد المجتمع المدرسي لسلامتها، إن الشعور بالأمان الذي يصاحب بيئة مدرسية آمنة ضروري للتعلم الفعال، وتُظهر الأبحاث أن المدارس التي تكون فيها القواعد واضحة ومطبقة بشكل عادل تميل إلى أن تتمتع بأجواء من الانضباط والسلامة.

ب- تركيز المدرسة على النجاح الأكاديمي:

يُعدّ التدريس والتعلم والثقافة التنظيمية المحيطة بهذه العمليات عوامل مهمة تُساهم في مناخ المدرسة، ويمكن أن يُسهم جو المدرسة المُفعم بالتفاؤل الأكاديمي والتوقعات العالية للتميز الأكاديمي في نجاح المدرسة.

وقد أظهرت الأبحاث وجود علاقة إيجابية بين تركيز المدرسة على النجاح الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي، ويُعدّ التركيز الأكاديمي، والفعالية الجماعية في تعزيز الأداء الأكاديمي، والثقة بين موظفي المدرسة وأولياء الأمور والطلاب، جميعها مؤشرات على التفاؤل الأكاديمي في المدرسة.

ج- رضا المعلمين عن وظائفهم والتحديات التي تواجههم:

رضا المعلمين عن وظائفهم أمرًا بالغ الأهمية للاحتفاظ بالمعلمين المؤهلين في الصفوف الدراسية.

غالبًا ما يكون المعلمون الذين يبقون في الصفوف الدراسية مدفوعين بالتعاون مع الزملاء، والقيادة القوية للمدير، والعلاقات الهادفة مع الطلاب، وفي المقابل، وُجد أن الإرهاق العاطفي الناجم عن ضغوط العمل يرتبط سلبًا برضا المعلمين عن وظائفهم واستبقائهم.

وأشارت الأبحاث التي أُجريت في العقود الأخيرة إلى أن رفاهية المعلمين (وبالتالي استبقائهم) معرضة للخطر بسبب عوامل مثل زيادة المطالب على المعلمين من قِبل أولياء الأمور والإداريين، ونقص الدعم الكافي، وتسييس المهنة.

د- مشاركة أولياء الأمور في المدرسة:

يمكن للعلاقات الجيدة بين عائلات الطلاب ومدارسهم أن تُسهم في تعلّمهم، كما يُمكن أن تُعزز مشاركة أولياء الأمور والمدرسة تحصيل الطلاب في مهارات القراءة والكتابة، ومع ذلك من المُرجّح أن تختلف درجة شعور أولياء الأمور بدورهم في التفاعل المُتكرر مع مدرسة أبنائهم باختلاف الدول.

هـ- إعداد وخبرة مديري المدارس:

يتولى مديرو المدارس دور القادة التربويين داخل المدارس، ويديرون موظفيها وطلابها وبيئتها، وقد أظهرت الأبحاث أن القيادة الفعالة لمديري المدارس يمكن أن تعزز تحصيل الطلاب من خلال خلق جو من الفعالية الجماعية من خلال مناخ مدرسي إيجابي وثقة بين المعلمين، بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي التغيير السريع لمديري المدارس إلى انخفاض تحصيل الطلاب.

سياقات الصفوف الدراسية:

يتم توزيع الطلاب في فصول دراسية داخل المدارس التي يلتحقون بها، وتساهم هذه السياقات الصفية في تحصيل الطلاب في القراءة من خلال تشكيل تجاربهم التعليمية (انظر الشكل 3).
تشمل العوامل المهمة على مستوى الصف الدراسي خصائص المعلم، وممارسات تعليم القراءة، وإمكانية الوصول إلى التكنولوجيا، ومناخ الصف الدراسي.
تم تلخيص هذه المعلومات في الجدول 4.

الجدول (4) ملخص مواضيع سياق الصف الدراسي ومواضيعه الفرعية.

مواضيع سياق الصف الدراسي	المواضيع الفرعية سياق الصف الدراسي
مؤهلات المعلمين	إعداد المعلمين
	سنوات خبرة المعلمين
	التطوير المهني للمعلمين
تعليم القراءة في الصف الدراسي	يطور المعلمون مهارات وإستراتيجيات فهم القراءة لدى الطلاب
	يُنمّي المعلمون الدافعية والمشاركة والكفاءة الذاتية في القراءة
	تنظيم الطلاب لتعليم القراءة
	مكتبات الصف الدراسي
تكنولوجيا المعلومات في الصف الدراسي	إمكانية الوصول إلى الأجهزة الرقمية لتعليم القراءة
	التعليم في القراءة عبر الإنترنت
مناخ الصف الدراسي	اضطرابات الصف الدراسي
	العوامل التي تُقيد التعليم

عناصر سياقات الصفوف الدراسية:

1- مؤهلات المعلمين.

أ- إعداد المعلمين:

يُعد إعداد المعلمين الجيد أمرًا بالغ الأهمية لفعالية التدريس، ويمكن أن تؤثر معرفة المعلمين بالمواد الدراسية بشكل إيجابي على تحصيل الطلاب بالتزامن مع مهاراتهم التربوية؛ وقد أظهر التحليل الذي أُجري باستخدام بيانات PIRLS وجود علاقة بين مقررات القراءة للمعلمين و إنجازهم في PIRLS.

أ- سنوات خبرة المعلمين:

بالإضافة إلى تدريب المعلمين وتأهيلهم، تُعد الخبرة في التدريس أمرًا مهماً لتطويرهم، ويُعد اكتساب الخبرة أمرًا بالغ الأهمية بشكل خاص للمعلمين في بداية مسيرتهم المهنية، حيث يطورون مهاراتهم في الصف الدراسي، كما وجدت الأبحاث أن المعلمين الأكثر خبرة يواصلون تطوير مهاراتهم التربوية بعد خمس سنوات من الخبرة، وأن هذا التطوير يمكن أن يؤثر بشكل إيجابي على تحصيل الطلاب.

ج- التطوير المهني للمعلمين:

أثبت التدريس القائم على البحث في القراءة فوائد كبيرة لتحصيل الطلاب، لذا يُعد التطوير المهني للمعلمين، وتحديدًا فيما يتعلق بتعليم القراءة، عنصرًا مهمًا لضمان جودة التدريس، على سبيل المثال يُمكن للتطوير المهني أن يُحسّن مهارات المعلمين في التدريس الصريح لإستراتيجيات فهم المقروء، ودمج فهم المقروء في تدريس المحتوى، ودمج القراءة عبر الإنترنت في ممارساتهم الصفية، ومن المهم الإقرار بأن فرص التطوير المهني تتفاوت في جودتها، وأن المشاركة في التطوير المهني قد لا يكون لها تأثير موحد على تحصيل الطلاب.

2- تعليم القراءة في الصف الدراسي.

أ- يُطوّر المعلمون مهارات وإستراتيجيات فهم القراءة لدى الطلاب:

ويشمل فهم القراءة المهارات الأساسية لفك رموز الكلمات، ومعرفة المفردات، وطلاقة القراءة، بالإضافة إلى مهارات أكثر تعقيدًا مثل فهم الحبكة أو خط الاستدلال، والتعرف على بنية النص، وتحديد المعلومات في النص، وتحليل وجهات النظر، وتطوير فهم الطالب للنص، إن التعليم الذي يُتيح للطلاب فرصًا واضحة لتطوير هذه المهارات هو الأكثر فعالية في تطوير فهم عالي المستوى، وللمساعدة على الفهم، من المهم أن يُساعد المعلمون الطلاب على مراقبة فهمهم أثناء القراءة، وربط النص الجديد بالمعرفة السابقة، وتطوير فهم عميق للنص من خلال الأسئلة والمناقشات.

يُعد فهم القراءة عملية نشطة؛ لذلك فإن ما يُطلب من الطلاب فعله أو إنتاجه بعد القراءة يؤثر على فهمهم، فالطلاب الذين ينخرطون في نهج القراءة بصوت عالٍ يحصلون على نتائج أفضل في (المفردات، والفهم، ونتائج اللغة) ويُعدّ التلخيص الشفهي لما قرأوه، أو كتابة رد مكتوب، أو تمثيل القصص، أو ممارسة الألعاب باستخدام معلومات من النصوص، من بين الإستراتيجيات التعليمية التي تدعم الفهم، ويتضمن التفاعل العميق مع النصوص تمييز وجهة نظر المؤلف ونواياه وتحديها، بالإضافة إلى فهم دوافع الشخصيات والتساؤل عنها، ويشجع تعليم القراءة الفعال الطلاب على الانخراط في هذه الأنشطة لتطوير فهم أعمق.

قد تختلف كيفية طلب استخدام الطلاب للمعلومات التي يقرؤونها باختلاف أنواع النصوص، على سبيل المثال عند قراءة الروايات الأدبية، قد يتعلم الطلاب تمييز الحبكة وفهم الدوافع، أما في النصوص غير الروائية الجدلية، فقد يتعلمون تمييز منطق الحجة وتحدي فرضيتها أو آثارها.

ب- يُنمّي المعلمون الدافعية والمشاركة والكفاءة الذاتية في القراءة:

يُعدّ مدى مشاركة الطلاب في الأنشطة الصفية والتعلم مقياسًا مهمًا لفعالية التدريس، ويُعدّ تعزيز دافعية الطلاب للقراءة أمرًا أساسيًا، لأن الطلاب الذين لديهم دافع لقراءة المزيد، وخاصةً في سن مبكرة، يُصبحون قراءً أفضل. ويمكن تسهيل دافعية الطلاب ومشاركتهم من خلال تهيئة بيئة داعمة تُعزز الشعور بالانتماء والكفاءة والاستقلالية، وتشمل الإستراتيجيات التعليمية التي تُنمّي هذه البيئة منح الطلاب خيارًا بشأن ما يقرؤونه، واختيار نصوص متنوعة ثقافيًا لتتناسب مع تجاربهم، وخلق فرص لهم ليُدركوا أنفسهم كقراء ناجحين، وتشجيع المناقشات في مجموعات صغيرة، وتنمية متعة القراءة، وزيادة الأساليب المبتكرة، مثل القراءة المُدمجة، التي تتضمن عروضًا درامية طلابية، من دافعية الطلاب للقراءة، وتوفر فرصًا للإبداع والتواصل.

ج- تنظيم الطلاب لتعليم القراءة:

يُمكن للمعلمين تنظيم الطلاب بطرق مختلفة سعيًا لتحقيق أقصى قدر من فعالية تعليم القراءة، ويُنظر إلى التدريس في مجموعات صغيرة في الأدبيات على أنه جزء أساسي من التدريس الفعال الذي يُسهم في تحسين نتائج الطلاب، إن العمل مع الطلاب في المجموعات الصغيرة، يمكن المعلمين من التركيز على مهارة أو إستراتيجية محددة، وتصميم التدريس بما يتناسب مع احتياجات الطلاب المتنوعة، وضمان مشاركة جميع الطلاب.

يُعد التجميع المتجانس حسب القدرة نوعًا آخر من أساليب التجميع التي تُفكر في دعم الطلاب في التعلم بوتيرة تعكس مهاراتهم في المادة، ومع ذلك فقد وجدت الأبحاث أن تجميع الطلاب وفقًا لنفس القدرة على القراءة في المدرسة الابتدائية قد يفيد الطلاب المتفوقين، ولكنه قد يكون له عواقب سلبية على الطلاب ذوي الأداء المنخفض.

د- مكتبات الصفوف الدراسية:

الطلاب الذين يسهل عليهم الوصول إلى مواد القراءة هم أكثر عرضة للقراءة، ولهذا السبب اتجهت بعض الدول إلى إنشاء مكتبات الصفوف الدراسية التي توفر مجموعة واسعة من النصوص وأنواع النصوص، بما في ذلك الموارد الرقمية، بالإضافة إلى مكان خاص للقراءة المستقلة.

إن وجود مكتبة صفية منظمة يسهل الوصول إليها؛ يشجع الطلاب على القراءة، ويحسن مواقفهم تجاهها، ويمكن أن يساعد المعلمين على دمج الأدب في التدريس، وتعزيز عادات ومواقف إيجابية في القراءة، ومع ذلك يمكن أن يختلف حجم مكتبات الصفوف الدراسية وإمكانية الوصول إليها تبعًا للتركيبة الاجتماعية والاقتصادية للمدرسة، حيث يحصل الطلاب من خلفيات محرومة على عدد أقل من الكتب مقارنةً بالطلاب من خلفيات متميزة.

في بعض الدول، تحل مكتبات الصفوف الدراسية محل المكتبات المدرسية، وخاصة في المدارس الصغيرة، وفي دول أخرى، تُكمل مكتبات المدارس.

3- تكنولوجيا المعلومات في الصف الدراسي.

أ- وصول الطلاب إلى الأجهزة الرقمية لتعليم القراءة:

من المرجح أن يكون لوصول الطلاب إلى أجهزة الكمبيوتر لتعليم القراءة في الصفوف الدراسية آثار على مهارات القراءة عبر الإنترنت لدى الطلاب، حيث لا يمكن تكرار العديد من أنشطة القراءة عبر الإنترنت باستخدام مواد القراءة الورقية، وقد يختار المعلمون أيضًا دمج الأجهزة الرقمية في أنشطة قراءة أخرى، حسب نوع الوصول المتاح.

ب- التعليم في القراءة عبر الإنترنت:

يجب أن يشمل محو أمية القراءة في القرن الحادي والعشرين القراءة في سياقات الإنترنت، حيث يُشكل المحتوى الرقمي حصةً أكبر من إجمالي قراءة الطلاب بشكل متزايد، وتشير الأبحاث إلى وجود اختلافات مهمة في عمليات القراءة ونتائج الفهم تبعًا لنمط القراءة.

عند القراءة عبر الإنترنت، يجب على الطلاب استخدام نصوص متعددة الوسائط والتفاعل مع الميزات الديناميكية للبيئة الإلكترونية للتنقل بين المعلومات وتحديد موقعها، وغالبًا ما يعني العثور على المعلومات عبر الإنترنت البحث عن المعلومات ودمجها عبر مصادر متعددة.

4- مناخ الصف الدراسي.

أ- اضطرابات الصف الدراسي:

يمكن أن تُلحق اضطرابات الصف الدراسي ضررًا بتعلم الطلاب، وتُشير إدارة الصف الدراسي إلى الإجراءات غير التعليمية التي تُعزز تعلم الطلاب وتُثبط السلوك المُزعج.

على الرغم من صعوبة إثبات وجود روابط مباشرة بين إدارة الصف الدراسي وتحصيل الطلاب، تُشير بعض الأبحاث إلى أن الإدارة الفعالة للصف الدراسي لها آثار إيجابية غير مباشرة على تحصيل الطلاب.

ب- العوامل المُقيدة للتدريس:

قد يواجه المعلمون مجموعة متنوعة من العوامل على مستوى الطلاب تُقيد تدريسهم، يمكن أن ترتبط هذه العوامل ارتباطًا مباشرًا بالاستعداد الأكاديمي (مثل نقص المهارات الأساسية)، أو الرفاهية (مثل نقص التغذية الأساسية أو الغياب المتكرر)، أو السلوك داخل الصف (مثل التشتيت أو التشويش).

لا تُقيد هذه العوامل قدرات المعلمين على تقديم تعليم فعال فحسب، بل قد تؤثر أيضًا بشكل مباشر على تحصيل الطلاب، على سبيل المثال، أظهرت الأبحاث أن الطلاب الذين يفتقرون إلى التغذية الأساسية يميلون إلى تحقيق تحصيل أكاديمي أقل، وفيما يتعلق بالقراءة، تلعب الكفاءة في أنواع مختلفة من المعالجة الصوتية دورًا مهمًا في تطوير مهارات القراءة بشكل أكبر، وتحد حالات الغياب المتكررة من فرص الطلاب في التعلم والمشاركة في تعليم القراءة.

خصائص الطلاب ومو اقفهم وسلوكاتهم:

هنالك العديد من السمات على مستوى الطالب التي يمكن أن تسهم في تحصيل القراءة، بما في ذلك التجارب المدرسية ومو اقف أو سلوكات القراءة.

(انظر الشكل 3) يجمع اختبار PIRLS 2026 معلومات حول هذه المجالات في استبانة الطلاب، والذي تم تلخيصه في الجدول 5.

خصائص الطلاب ومو اقفهم وسلوكاتهم	المواضيع الفرعية لخصائص الطلاب ومو اقفهم وسلوكاتهم
التركيبة السكانية للطلاب	العمر
	الجنس
	اللغة المستخدمة في المنزل
	المواطنة
تجارب الطلاب في المدرسة	الانتماء للمدرسة
	التنمر
	المشاعر في المدرسة
	المشاركة في دروس القراءة

خصائص الطلاب ومو اقفهم وسلوكاتهم:

هناك العديد من السمات على مستوى الطالب التي يمكن أن تسهم في تحصيل القراءة، بما في ذلك التجارب المدرسية ومو اقف أو سلوكات القراءة.

(انظر الشكل 3) يجمع اختبار PIRLS 2026 معلومات حول هذه المجالات في استبانة الطلاب، والذي تم تلخيصه في الجدول (6).

خصائص الطلاب ومو اقفهم وسلوكاتهم	المواضيع الفرعية لخصائص الطلاب ومو اقفهم وسلوكاتهم
التركيبة السكانية للطلاب	العمر
	الجنس
	اللغة المستخدمة في المنزل
	المواطنة
تجارب الطلاب في المدرسة	الانتماء للمدرسة
	التنمر
	المشاعر في المدرسة
	المشاركة في دروس القراءة

الجدول(7) الملخص لخصائص الطلاب ومو اقفهم وسلوكاتهم والموضوعات الفرعية.

خصائص الطلاب ومو اقفهم وسلوكاتهم	المواضيع الفرعية لخصائص الطلاب ومو اقفهم وسلوكاتهم
مواقف وسلوكات الطلاب تجاه القراءة	حب الطلاب للقراءة
	ثقة الطلاب في القراءة
	الوقت المستغرق في القراءة
	أغراض القراءة وأنواع النصوص المقروءة خارج المدرسة
	أشكال ووسائل القراءة
استخدام الطلاب لتكنولوجيا المعلومات	استخدام الأجهزة الرقمية والإنترنت

خصائص الطلاب ومو اقفهم وسلوكاتهم

1. التركيبة السكانية للطلاب:

تتيح المعلومات المتعلقة بالخصائص الديموغرافية للطلاب استكشاف فجوات الإنجاز بين مختلف فئات الطلاب، ويُعدّ جنس الطالب ذا أهمية خاصة عند دراسة تحصيل القراءة، فعلى مدار الدورات الخمس الأخيرة من اختبار PIRLS، فضّلت الفجوة بين الجنسين في تحصيل القراءة الفتيات على الفتيان في غالبية الدول المشاركة، مما يعكس نمطًا لوحظ في الأبحاث، قد يختلف أداء الطلاب في مختلف الأعمار في اختبار PIRLS تبعًا لسجلهم الأكاديمي، ففي الدول التي يُقبل فيها الطلاب في المدارس الابتدائية على أساس السن فقط، قد يكون الطلاب الأكبر سنًا أكثر مهارة في فهم المقروء مقارنةً بأقرانهم الأصغر سنًا نظرًا لنضجهم، ومع ذلك ووفقًا لسياسات الاستبقاء قد يواجه الطلاب الأكبر سنًا الذين أعادوا الصف الدراسي صعوبة أكبر في فهم المقروء مقارنةً بالطلاب الذين لم يفعلوا ذلك.

2. تجارب الطلاب في المدرسة.

أ- الانتماء المدرسي:

وُجد أن شعور الطلاب بالانتماء المدرسي يُسهم في رفاهيتهم العامة وتحصيلهم الأكاديمي، ويتشكل شعور الطلاب بالانتماء المدرسي من خلال كيفية إدراك الطلاب لأنفسهم وعلاقاتهم مع الآخرين (المعلمين والطلاب الآخرين، إلخ) داخل المدرسة، بالإضافة إلى علاقتهم بمجتمع المدرسة نفسه، حيث تُعد هذه الرو ابط الاجتماعية عنصرًا مهمًا في رفاهيتهم في المدرسة.

ب- التنمر:

يُعدّ التنمر جانبًا فريدًا من جوانب السلامة المدرسية، إذ ينطوي على سلوك عدواني متكرر يهدف إلى ترهيب الطلاب أو إيذائهم، ويمكن أن يتخذ التنمر أشكالًا متنوعة، نفسية وجسدية، وقد يحدث شخصيًا أو افتراضيًا، وقد أصبح التنمر الإلكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي أكثر انتشارًا مع ازدياد استخدام الأطفال للأجهزة الرقمية، ويُسبب التعرض للتنمر شخصيًا أو عبر الإنترنت ضيقًا للضحايا، ويرتبط بانخفاض التحصيل الدراسي ونتائج الصحة النفسية، ومن المهم الاعتراف بأن الطلاب قد يكونون ضحايا ومُعتدين للتنمر.

ج- المشاعر في المدرسة:

بالإضافة إلى العلاقات الشخصية الموصوفة أعلاه، تتشكل تجارب الطلاب ورفاهيتهم في المدرسة أيضًا من خلال مشاعرهم العاطفية، تشير الرفاهية الذاتية إلى تقييم الطالب الخاص للمشاعر التي تساهم في رفاهيته، ويمكن أن تكون هذه المشاعر إيجابية (مثل الفرح والحماس والاهتمام) أو سلبية (مثل الحزن والغضب والقلق).

د- المشاركة في دروس القراءة:

تُعدّ مشاركة الطلاب في التدريس الصفي إحدى طرق التفكير العديدة في المشاركة المدرسية، وتشير الأبحاث إلى أن تجارب الطلاب في البيئة التعليمية تُسهم في مشاركتهم، ويعتمد وضوح التدريس على تصورات الطلاب لاستراتيجيات المعلمين التعليمية، حيث يُقدّم المعلمون ذوو الوضوح التعليمي العالي شرحًا مباشرًا للمحتوى، ويُراقبون فهم الطلاب بفعالية، مستخدمين مجموعة متنوعة من الأساليب التربوية حسب الحاجة.

ويرتبط وضوح التدريس أيضًا بتهيئة مناخ صفي داعم، حيث يُشارك المعلمون في ممارسات مثل تقديم ملاحظات مفيدة، والإجابة بوضوح على أسئلة الطلاب، وتُساهم جميع هذه العوامل في مشاركة الطلاب في الصف الدراسي.

عناصر مو اقف وسلوكات الطلاب تجاه القراءة:

يرتبط وضوح التدريس باستخدام مجموعة متنوعة من الأساليب التربوية، و أيضًا بتهيئة مناخ صفي داعم، حيث يُشارك المعلمون في ممارسات مثل تقديم ملاحظات مفيدة والإجابة بوضوح على أسئلة الطلاب، وتُساهم جميع هذه العوامل في مشاركة الطلاب في الصف الدراسي.

1. مو اقف وسلوكات الطلاب تجاه القراءة.

أ- الطلاب يحبون القراءة:

يميل الطلاب الذين لديهم دافع للقراءة وفهم ذاتي قوي للقراءة إلى امتلاك فهم أفضل للقراءة، كما أن تنمية هذه المو اقف قد تدعم الطلاب ليصبحوا قراءً مدى الحياة، ويجد الطلاب القراء ذوو الدو افع الذاتية القراءة شائقة وممتعة في حد ذاتها، فالدافع الذاتي هو "منشط السلوك"، وقد أظهرت الأبحاث أن الدافع الذاتي في هذه الحالة (الاستمتاع بالقراءة) يرتبط ارتباطًا وثيقًا بإنجاز القراءة مقارنةً بالدو افع الخارجية مثل الثناء والمال.

وتتحسن مو اقف الطلاب تجاه القراءة مع قضاء الوقت في القراءة الترفيهية، ويرتبط حب القراءة ارتباطًا إيجابيًا بإنجاز القراءة، ومن المرجح أن تكون العلاقة بين دافع القراءة والإنجاز متبادلة؛ فيصبح الطلاب الذين يقرؤون أكثر قراءً أفضل، ويستمتع الطلاب الذين يجيدون القراءة أكثر بالقراءة.

ب- ثقة الطلاب في القراءة:

أظهرت الأبحاث أن ثقة الطلاب في القراءة ترتبط ارتباطًا إيجابيًا بإنجازهم في القراءة، ويميل الطلاب إلى تكوين وجهات نظر مختلفة حول قدرتهم على القراءة، وغالبًا ما يستند تقييمهم الذاتي إلى أدائهم السابق وكيف يرون أنفسهم مقارنةً بأقرانهم، وقد يثابر الطلاب الو اثقون من قدرتهم على إكمال مهمة مدرسية لأنهم يعتقدون أنهم قادرون على النجاح.

ج- الوقت المستغرق في القراءة:

من المرجح أن يتأثر الوقت الذي يقضيه الطلاب في القراءة بمو اقفهم تجاه القراءة، ويمكن أن يعمل كلاهما معًا للتأثير إيجابًا على فهم القراءة، وقد وجدت بعض الأبحاث أن الوقت المستغرق في القراءة يتوسط العلاقة بين دافع القراءة وفهمها، على الرغم من أن هذه النتائج ليست متسقة، وأن العلاقة بين مو اقف الطلاب تجاه القراءة، والوقت المستغرق في القراءة، و إنجازهم في القراءة تتطلب مزيدًا من البحث.

وهناك أيضًا عوامل إضافية تؤثر على مقدار الوقت الذي يقضيه الطلاب في القراءة، مثل توافر موارد محو الأمية في المكتبة أو المنزل.

د- أغراض القراءة و أنواع النصوص المقروءة خارج المدرسة:

كما هو موضح في إطار تقييم القراءة PIRLS 2026، يمكن للطلاب القراءة لأسباب متنوعة، تندرج تحت هدفين رئيسيين: التجربة الأدبية واكتساب المعلومات واستخدامها، ويندرج تحت كلٍّ من هذين الهدفين مجموعة متنوعة من أنواع النصوص، وللتجربة الأدبية، يمكن للطلاب قراءة كتب القصص المصورة، أو الكتب المقسمة إلى فصول، أو أنواع أخرى من الروايات، كما يمكن للطلاب العثور على معلومات في الكتب غير الروائية، أو المقالات الإلكترونية، أو المواقع الإلكترونية المعلوماتية.

هـ- صيغ وأشكال وسائل القراءة:

يقرأ الطلاب بصيغ مختلفة، بما في ذلك القراءة على الورق، وأجهزة الكمبيوتر أو الأجهزة اللوحية، والهواتف المحمولة، ويمكن أن يُحسّن الوصول إلى نصوص متعددة الوسائط، مقارنةً بالنصوص المطبوعة وحدها، من قدرة الطالب على تلخيص المعلومات، وتشير بعض الأبحاث إلى أن القراءة على الورق ترتبط بفهم أكبر، وعلى وجه الخصوص، تدعم قراءة النصوص الورقية فهم النصوص الأطول، وقد يعود ذلك إلى أن القراءة على الأجهزة الرقمية تُعزز على الأرجح التفاعل السريع والمباشر بدلاً من التفكير العميق، وعلى الرغم من هذه النتيجة، فقد أظهرت بعض الأبحاث أن الأطفال يُفضلون القراءة على الأجهزة الرقمية.

2- استخدام الطلاب لتكنولوجيا المعلومات.

أ- استخدام الأجهزة الرقمية والإنترنت:

أصبح التفاعل مع المعلومات ومع الآخرين عبر الإنترنت ظاهرةً شائعةً بشكلٍ متزايد، وقد يستخدم الطلاب الأجهزة الرقمية والإنترنت لأغراضٍ مُتنوعة، بما في ذلك التواصل الاجتماعي، والبحث عن المعلومات، أو الوصول إلى الواجبات المدرسية عبر منصة رقمية، وقد ترتبط بعض هذه الأغراض مباشرةً بالواجبات المدرسية، بينما لا يرتبط بعضها بالآخر، ويتضمن العديد من هذه الأغراض القراءة بشكلٍ أو بآخر، وبالتالي قد ترتبط الأنشطة عبر الإنترنت بمهارات فهم القراءة لدى الطلاب.

السياقات الوطنية:

كما هو موضح في الشكل 3، تقع أسر الطلاب وصفوفهم الدراسية ومدارسهم ضمن سياق وطني أوسع.

وتُعدّ السياسات الوطنية المتعلقة بتنظيم النظام التعليمي ومنهج القراءة من العوامل المهمة التي تُسهم في تجارب الطلاب المدرسية وتعلمهم.

تُجمع جميع المعلومات المتعلقة بالسياقات الوطنية في دراسة PIRLS 2026 من خلال استبانة المناهج الدراسية، والذي يُلخص الجدول (8) محتوياته العامة. كما تُكمّل هذه المعلومات فصول الدول في موسوعة PIRLS 2026.

الجدول(8) ملخص السياقات الوطنية والمواضيع الفرعية.

مواضيع السياقات الوطنية	الموضوعات الفرعية للسياقات الوطنية
تنظيم نظام التعليم	عدد سنوات الدراسة
	سن الالتحاق بالمدرسة والاحتفاظ بالصف
	التعليم ما قبل الابتدائي
	لغة (لغات) التدريس
	إعداد المعلم ومدير المدرسة
منهج القراءة	مواصفات المنهج
	المواد التعليمية واستخدام الأجهزة الرقمية
	مجالات التركيز في منهج اللغة/القراءة

عناصر السياقات الوطنية:

1. تنظيم النظام التعليمي.

أ- عدد سنوات الدراسة:

على الرغم من أن طلاب الصف الرابع فقط يشاركون في دراسة PIRLS 2026، إلا أن الصف الرابع يقع ضمن سلسلة من المراحل الدراسية التي تُشكل السياقات الوطنية التي يتعلم فيها الطلاب، وتختلف الدول ليس فقط في عدد سنوات الدراسة المُقدمة للطلاب، ولكن أيضًا في عدد السنوات الإلزامية.

ب- سن الالتحاق بالمدرسة والاحتفاظ بالصف:

تُعد السياسات المتعلقة بسن الالتحاق بالتعليم الرسمي (السنة الأولى من المدرسة الابتدائية، المستوى الأول من التصنيف الدولي الموحد للتعليم) مهمة لفهم فروق التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى التباين في أعمار طلاب الصف الرابع، كما تؤثر سياسات الترقية والاحتفاظ بالطلاب على توقيت التحاق الطلاب بصفوف دراسية مُحددة، ويُعد الاحتفاظ بالدرجات ممارسة مثيرة للجدل، وقد أظهرت بعض الأبحاث أن لها علاقات سلبية مع رفاهية الطلاب وإنجازاتهم، وخاصة على المدى القصير، ومع ذلك يختلف تأثير الاحتفاظ بالدرجات بناءً على عوامل أخرى على مستوى النظام والتي قد تختلف عبر الدول، مثل التتبع أو أشكال أخرى من تجميع الطلاب.

ج- نظام التعليم ما قبل الابتدائي:

يُتيح التعليم ما قبل الابتدائي للأطفال فرصة الانخراط في أنشطة محو الأمية الرسمية قبل التحاقهم بالمدرسة الابتدائية، وقد شكّل مجال استثمار فعّال للعديد من الدول في السنوات الأخيرة.

على سبيل المثال أقرّ الاتحاد الأوروبي تشريعات تُلزم الدول الأعضاء بتوفير إمكانية الوصول الشامل إلى التعليم ما قبل الابتدائي، ويمكن أن يكون للالتحاق ببرامج التعليم ما قبل الابتدائي تأثير إيجابي على النتائج الأكاديمية.

ويختلف هيكل وأنواع برامج التعليم ما قبل الابتدائي المتاحة للطلاب من دولة إلى أخرى، على سبيل المثال لدى بعض الدول برامج خاصة لمرحلة ما قبل الابتدائي متاحة للطلاب من خلفيات محرومة.

د- لغة (لغات) التدريس:

بعض الدول لديها لغة واحدة شائعة، بينما تتميز دول أخرى بتعدد اللغات تاريخيًا، ويمكن للهجرة أيضًا أن تزيد من التنوع اللغوي، ولدى الدول المتعددة اللغات المختلفة سياسات مختلفة لتعليم سكانها، وقد يكون لديها سياسات تتعلق تحديدًا بمحو الأمية اللغوية، وتتشكل جميع السياسات المتعلقة بلغة (لغات) التدريس من خلال السياق التاريخي والثقافي للدول.

هـ- إعداد المعلمين ومديري المدارس:

تختلف الدول في مسارات الإعداد الإلزامية أو النموذجية للمعلمين ومديري المدارس، ويتم جمع المعلومات حول إعداد المعلمين ومديري المدارس الذين يشارك طلابهم في دراسة PIRLS في استبيانات المدرسة والمعلم، ويتم توضيح ذلك بشكل أكبر من خلال معلومات حول طرق التحضير الأكثر شيوعًا في مختلف الدول.

2. مناهج القراءة.

أ- مواصفات المناهج:

تُحدد مناهج القراءة في كل دولة ما ينبغي تدريسه للطلاب، وتُقدم توقعاتهم من حيث المعارف والمهارات والمواقف التي ينبغي تطويرها أو اكتسابها من خلال تعليم القراءة الرسمي، ويختلف مستوى تحديد منهج القراءة (على سبيل المثال،

على المستوى الوطني، على مستوى الولاية/الإقليم) من دولة لأخرى، كما تختلف الدول في العناصر الموصي بها أو الموصوفة في المنهج، مثل أنشطة التدريس أو التقييمات.

ب- المواد التعليمية واستخدام الأجهزة الرقمية:

يُعد الوصول إلى مجموعة واسعة من مواد القراءة، بالإضافة إلى سياسات وممارسات التمييز بين القراء المتسارعين والذين يواجهون صعوبات في القراءة، من المكونات المهمة لمنهج القراءة، وتزداد أيضًا إستراتيجيات دمج الأجهزة الرقمية والموارد الإلكترونية في مناهج القراءة انتشارًا مع تزايد التركيز على استخدام التكنولوجيا في النظم التعليمية عالميًا.

ج- مجالات التركيز في مناهج القراءة/اللغة:

تختلف مناهج القراءة بين الدول في درجة تركيزها على مهارات قراءة محددة، وتُعد المعايير أو المقاييس المرجعية الموضوعة لتنمية القراءة ذات أهمية خاصة، ويمكن أن يشمل التقدم المتماسك في إستراتيجيات التدريس والفهم لتنمية القراءة تغييرًا في التركيز من فك التشفير إلى إستراتيجيات الفهم مع تقدم الطلاب في الصفوف الابتدائية وتطور مهاراتهم.

الفصل الثالث

Public - عام

تصميم تقييم بيرلز 2026

اختبار PIRLS 2026 يستخدم تصميمًا تكيفيًا جماعيًا لتخفيف العبء على الطلاب مع تغطية واسعة للنصوص. يتكون من ثماني عشرة (نصفها أدبية ونصفها معلوماتية) موزعة بدرجات صعوبة مختلفة، ويُعرض لكل طالب وحدتان فقط.

يُدرج إنجاز الطلاب على مقياس القراءة PIRLS باستخدام نظرية الاستجابة للبنود، ما يوفّر نتائج شاملة قابلة للمقارنة بين الدول، ويتيح التصميم التكيفي مواءمة صعوبة الكتيبات مع قدرات الطلاب في كل دولة لزيادة دقة البيانات.

منذ 2016 أُدرجت مهام القراءة عبر الإنترنت، ومع PIRLS 2026 أصبح التقييم رقميًا بالكامل، مدمجًا النصوص الإلكترونية والمهارات الرقمية ضمن إطار محو الأمية القرائية.

تقييم فئة الطلاب:

يُحدد PIRLS الصف المستهدف وفقًا للتصنيف الدولي الموحد للتعليم (ISCED) الذي وضعته اليونسكو، حيث يبدأ من التعليم المبكر (المستوى 0) حتى الدكتوراه (المستوى 8).
الصف المستهدف هو الذي يمثّل أربع سنوات بعد بداية المرحلة الابتدائية (المستوى الأول)، وهو غالبًا الصف الرابع.

تقرير إنجاز القراءة:

اختبار PIRLS صُمم لقياس إنجاز طلاب الصف الرابع في القراءة بصورة شاملة، من حيث أغراض القراءة وعمليات الفهم، باستخدام نصوص متنوعة من الحياة المدرسية واليومية، تشمل نصوصًا ثابتة ورسومات ومواد متعددة الوسائط.

يُوفر مقياس PIRLS لإنجاز القراءة معيارًا دوليًا موحدًا للمقارنة بين الدول ومتابعة تقدمها عبر الزمن، وقد أُنشئ عام 2001م واعتمدت عليه جميع الدورات اللاحقة، يتيح هذا المقياس مقارنة الأداء عبر ست دورات متتالية ورصد التغيرات في التحصيل على مدى 25 عامًا.

يُعتبر هذا المقياس شاملًا لإتقان القراءة، ويقدّم إضافةً للمقياس العام مقاييس فرعية منصفة لقياس أغراض القراءة وعمليات الفهم.
وبشكل أكثر تحديدًا، هناك مقياسان فرعيان لأغراض القراءة:

- القراءة للتجربة الأدبية.
- القراءة لاكتساب المعلومات واستخدامها.
- هناك أيضًا مقياسان فرعيان لعمليات فهم القراءة:
- الاسترجاع والاستنتاج المباشر.
- التفسير والدمج والتقييم.

حزم تقييم PIRLS 2026:

يتكون تصميم PIRLS 2026 من 18 حزمة؛ 14 منها مستخدمة سابقًا في PIRLS 2021 لدعم قياس الاتجاهات، وأربع جديدة طُورت خصيصًا لـ 2026 (ثلاث حزم أدبية بمستويات صعوبة مختلفة، وحزمة معلوماتية سهلة). تُصنّف الحزم وفق غرض القراءة (أدبي/معلوماتي) ومستوى الصعوبة (صعب، متوسط، سهل)، وتُسمى باستخدام رموز تجمع بين الغرض، الصعوبة، والرقم التسلسلي (مثل LitD1 أو InfM2).

ولحماية نزاهة التقييم، لا تُعلن أسماء النصوص لتفادي الوصول إليها عبر الإنترنت.

مستويات صعوبة مربعات النص:

في PIRLS 2026 تُحدد مستويات الصعوبة بمتوسط نسب إجابات صحيحة: 40% صعب، 60% متوسط، 80% سهل. النتائج في 2021 كانت خطوة أولى نحو هذه الأهداف (45% صعب، 58% متوسط، 74% سهل).

يُوزع التقييم على 18 كتيبًا، كل منها يحتوي حزمتين (أدبية + معلوماتية)، بحيث تُقرن الحزم الصعبة مع صعبة أو متوسطة، والسهلة مع سهلة أو متوسطة، والجديدة دائمًا مع حزمة اتجاه، وتُعرض الحزمة الأسهل أولًا في الكتيب.

تنقسم الكتيبات الثمانية عشر إلى مستويين من الصعوبة، كما يلي:

- (9) كتيبات أكثر صعوبة، تتكون إما من حزمتين صعبتين أو حزمة متوسطة وحزمة صعبة واحدة.
- (9) كتيبات أقل صعوبة، تتكون إما من حزمتين سهلتين أو حزمة سهلة و حزمة متوسطة.

يوضح الشكل 4 مهام الحزم وترتيبها (الجزء الأول أو الجزء الثاني) للكتيبات الثمانية عشر، حيث تُعدّ الكتيبات من 1 إلى 9 الأكثر صعوبة، والكتيبات من 10 إلى 18 الأقل صعوبة.

توزيع الكتيبات داخل الدول:

تُوزَّع جميع الكتيبات الثمانية عشر في كل الدول، لكن بنسب مختلفة حسب مستوى أداء الطلاب.

الدول ذات الأداء المرتفع (≥550) تحصل على نسبة أكبر من الكتيبات الصعبة (مثال 70%).

الدول ذات الأداء المنخفض (≤450) تحصل على نسبة أكبر من الكتيبات السهلة (مثال 70%).

الدول المتوسطة (450–550) تحصل على نسب متساوية من السهلة والصعبة.

أما الدول الجديدة فتعتمد نسبها على نتائج الاختبار الميداني، الهدف هو مواءمة صعوبة التقييم مع قدرات الطلاب لزيادة دقة القياس.

الشكل (4) خطة توزيع كتيبات PIRLS 2026 للدول ذات الأداء العالي والمتوسط والمنخفض.

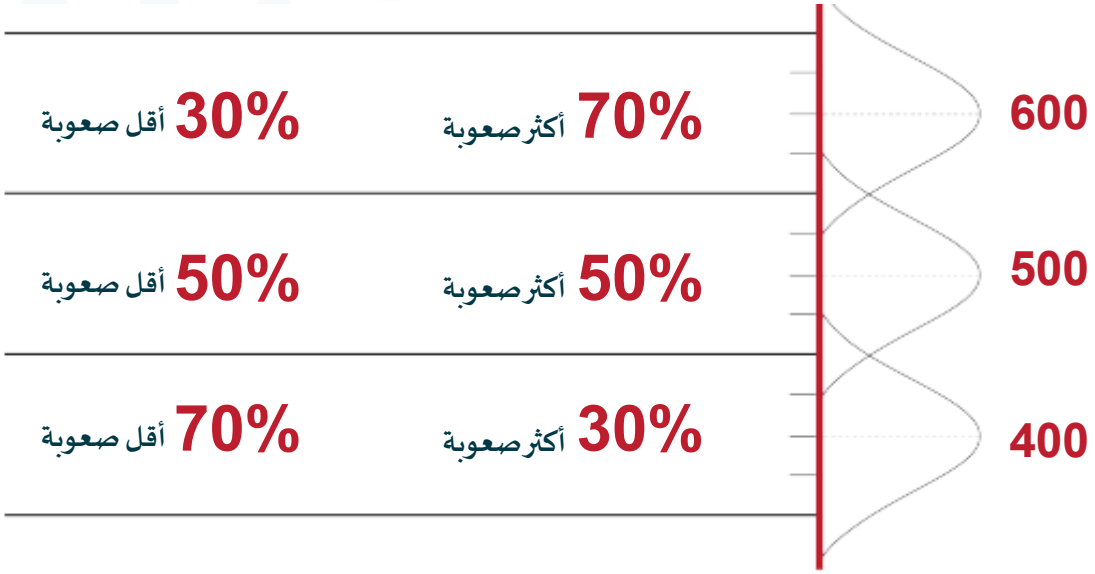

في PIRLS 2026 يمكن تطبيق التصميم التكيفي الجماعي ليس فقط على مستوى الدولة، بل أيضًا على مجموعات فرعية داخلها إذا كانت محددة بوضوح وتختلف في تحصيلها.

يقوم برنامج WinW3S التابع لـ IEA بتوزيع الكتيبات الثمانية عشر عشوائيًا على طلاب الصفوف المختارة داخل المدارس، بما يضمن تو افق نسب الكتيبات الصعبة والسهلة مع المعدلات المحددة لكل دولة.

وقت اختبار الطالب:

كما هو مُلخَّص في الجدول (9)، يُكمل كل طالب مُشارك في اختبار PIRLS كُتيِّبًا واحدًا لتحصيل الطلاب يتكون من جزأين، يليه استبانة للطلاب، مدة استجابة كل طالب لتقييم PIRLS 2026 هي نفسها في دورات PIRLS السابقة.

تتكون إدارة PIRLS من جلستين مدة كل منهما 40 دقيقة، واحدة لكل جزء، يصف بينهما استراحة قصيرة، ثم جلسة مدتها 30 دقيقة لاستبيان الطالب.

الجدول (9) يلخص وقت اختبار الطالب.

النشاط	وقت الاختبار
كتيب تقييم الطلاب الجزء الأول	40 دقيقة
استراحة	
كتيب تقييم الطلاب الجزء الثاني	40 دقيقة
استراحة	
استبانة الطالب	30 دقيقة

الفصل الرابع

إضاءات وإرشادات لمعلمي القراءة

في ظل اهتمام المملكة العربية السعودية بتعزيز جودة التعليم ورفع مستويات التحصيل القرائي لدى الطلاب، أصبح التركيز على مهارات الفهم القرائي وعملياته أمرًا بالغ الأهمية، لا سيما استعدادًا للتقييمات الوطنية والدولية.
يهدف هذا الدليل إلى تقديم إضاءات عملية وإرشادات واضحة لمعلمي القراءة تساعدهم على تطوير قدرات الطلاب في التعامل مع النصوص المطبوعة والرقمية، وتنمية مهاراتهم في الفهم القرائي، والاستيعاب، والتحليل، والاستنتاج، وربط المعلومات .كما يركز على تهيئة الطلاب لمواجهة تحديات القراءة الرقمية والتفاعلية، بما يضمن تحقيق أفضل النتائج في الاختبارات.

أولاً: تعزيز مهارات الفهم القرائي:

1. تنمية المفردات اللغوية

التركيز على تعليم الكلمات الأساسية والجديدة ضمن سياق النصوص.
استخدام بطاقات الكلمات، الخرائط الذهنية، والأسئلة التحفيزية حول المعنى.

2. تعليم إستراتيجيات الفهم

التلخيص :تدريب الطلاب على تلخيص الفقرة أو القصة بكلماتهم الخاصة.
الاستنتاج :تشجيعهم على استخلاص معاني غير مذكورة صراحة في النص.
التنبؤ :جعل الطلاب يتوقعون أحداث النص قبل قراءته بالكامل.
الربط بالنصوص الأخرى والحياة الواقعية :ربط النصوص بالخبرات الشخصية أو المعرفة السابقة

3. تنويع أنواع النصوص

إدراج نصوص أدبية (قصص، شعر) ونصوص معلوماتية (مقالات، تقارير).
التأكيد على الفهم التحليلي للنصوص غير الروائية، حيث يختبر PIRLS فهم المعلومات والأفكار.

ثانياً: تعزيز مهارات التحليل والتفسير:

1. الأسئلة الاستقصائية

طرح أسئلة "لماذا" و"كيف" بدلاً من الأسئلة ذات الإجابة المباشرة فقط.

تشجيع الطلاب على تقديم أدلة من النص لدعم إجاباتهم.

2. التعرف على بنية النص

تعليم الطلاب التمييز بين المقدمة، الفكرة الرئيسة، التفاصيل الداعمة، والخاتمة.

استخدام الرسوم البيانية والخرائط الذهنية لتوضيح العلاقة بين الأفكار.

3. تمييز الأفكار الرئيسة عن التفاصيل الثانوية

تدريب الطلاب على استخراج الفكرة الأساسية لكل فقرة قبل الانتقال للفقرة التالية.

ثالثاً: تعزيز التفكير النقدي والإبداعي:

1. مقارنة وتقييم النصوص

مقارنة نصين أو أكثر من حيث الفكرة، الأسلوب، أو وجهة النظر.
تشجيع النقاش الجماعي لتبادل الأفكار وتحليل النصوص بشكل أعمق.

2. التفاعل مع النصوص

كتابة تعليقات أو مراجعات على النصوص المقروءة.
إنشاء مشروعات قصيرة مرتبطة بالنصوص، مثل رسم الخرائط أو تنظيم العروض التقديمية.

رابعاً: تنمية العادات القرائية:

1. القراءة اليومية

تخصيص وقت يومي للقراءة في المدرسة والمنزل.
تشجيع الطلاب على اختيار نصوص ممتعة وملائمة لمستواهم.

2. مناقشة النصوص بعد القراءة

عقد حلقات نقاش قصيرة بعد قراءة كل نص لفهم وجهات النظر المختلفة.

خامساً: استخدام التقويم الفعال:

1. الاختبارات التشخيصية والمتابعة

استخدام اختبارات قصيرة لتحديد نقاط القوة والضعف في مهارات الفهم.
تقديم تغذية راجعة فورية تساعد الطلاب على التحسن المستمر.

2. تضمين إستراتيجيات PIRLS

تدريب الطلاب على أنواع الأسئلة المألوفة في PIRLS مثل:
تحديد الأفكار الرئيسة
استنتاج المعاني الضمنية
الربط بالمعلومات السابقة

سادساً: دمج التكنولوجيا والموارد:

1. استخدام تطبيقات القراءة الرقمية

القراءة التفاعلية والفهم عبر الوسائط المتعددة.

2. مشروعات رقمية صغيرة

إنتاج نصوص قصيرة، ملخصات، أو خرائط مفاهيم رقمية للنصوص.

إرشادات للمعلم لتهيئة الطلاب للتعامل مع النصوص الرقمية

أولاً: تعريف الطلاب بالنص الرقمي:

1. شرح الفرق بين النصوص المطبوعة والنصوص الرقمية (وجود روابط، مقاطع فيديو، صور، جداول).
2. التأكيد على أن النص الرقمي قد يكون غير خطي: يمكن القفز بين الفقرات أو الأقسام أو استخدام القوائم التفاعلية.

ثانيًا: تعليم إستراتيجيات القراءة الرقمية:

1. التصفح المسبق(Previewing)

النظر سريعًا على العناوين، الصور، الروابط، والفقرات قبل القراءة التفصيلية.

2. تحديد الكلمات المفتاحية والروابط

تعليم الطلاب البحث عن الكلمات المهمة أو الروابط التي قد تعطي معلومات إضافية.

3. التنقل الذكي

استخدام العناوين الفرعية والقوائم لتحديد مكان المعلومات بسرعة.

4. التدوين الرقمي

تعليم الطلاب استخدام التعليقات أو التظليل الرقمي لتدوين الملاحظات أثناء القراءة.

ثالثًا: تطوير مهارات الفهم والاستنتاج الرقمي:

1. الربط بالمعلومات السابقة

حث الطلاب على ربط ما يقرؤونه في النص الرقمي بمعرفتهم السابقة أو نصوص أخرى.

2. تفسير الوسائط المتعددة

تعليم الطلاب كيفية استخراج المعلومات من الصور، الجداول، الفيديوهات، والرسوم البيانية.

3. التفكير النقدي

تدريب الطلاب على تقييم صحة المعلومات، المصادر، والروابط، وطرح أسئلة حول النص الرقمي.

رابعًا: إدارة التشتت الرقمي:

1. تحديد وقت محدد للقراءة الرقمية داخل الفصل.
2. تعليم الطلاب كيفية التركيز على النص وعدم الانجراف خلف الروابط غير المهمة.

خامسًا: التقييم والمتابعة:

1. طرح أسئلة مشابهة لتلك الموجودة في PIRLS الرقمية

   استخراج الفكرة الرئيسة من نصوص مختلطة الوسائط.

   الاستنتاج من الصور والروابط التفاعلية.

   استخدام المعلومات من أكثر من مصدر رقمي للإجابة على سؤال واحد.

2. تقديم تغذية راجعة فورية حول إستراتيجيات التصفح، التلخيص، والتحليل الرقمي

الخاتمة:

يُعد دليل الدراسات الدولية PIRLS مرجعًا أساسيًا لفهم الإطار المفاهيمي والمنهجي لتقييم مهارات القراءة لدى طلاب الصف الرابع عالميًا، ومن خلال ما يقدمه من شروحات حول أهداف الدراسة وأدواتها وآليات التنفيذ والتحليل، يسهم الدليل في تعزيز جودة التعليم ودعم السياسات التعليمية المبنية على الأدلة.

تأتي أهمية الاطلاع على الصفوف الثلاثة الأساسية للدليل في كونها حجر الأساس لفهم متطلبات الدراسة، وآليات تطبيقها، وإجراءات تحليل نتائجها؛ لأن الإلمام بهذه الصفوف يُعد خطوة جوهرية نحو ضمان التنفيذ السليم وتحقيق نتائج دقيقة وموثوقة، مما يساهم في تحسين مستوى التحصيل القرائي ومقارنة الأداء دوليًا.

كما أن بيانات الاستبانات التي يجمعها PIRLS تمثل قيمة كبيرة، إذ يمكن الاستفادة منها في صياغة خطط التشخيص والدعم والتصحيح والعلاج لضعف مهارات القراءة، بما يساعد على تحديد مواطن الخلل وتوجيه الجهود نحو معالجتها بشكل فعّال.

إن البيانات التي يوفرها PIRLS تمنح صانعي القرار والمعلمين والباحثين فرصة لفهم العوامل المؤثرة في تعلم القراءة، وتبادل أفضل الممارسات بين الدول، بما يعزز الرؤى المستقبلية للتعليم.

وختامًا، فإن هذا الدليل لا يُمثل مجرد وثيقة فنية، بل هو أداة إستراتيجية تدعم الجهود الوطنية والعالمية الرامية إلى رفع مستوى التحصيل القرائي وتحقيق جودة تعليم مستدامة للأجيال القادمة.

وللاستزادة حول الإطار العام للدراسة الدولية لقياس مدى تقدم القراءة في العالم PIRLS من خلال مسح رمز الاستجابة التالي:

SCAN

وزارة التعليم
Ministry of Education

شكراً لكم